الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب والفنون
قسم الدراسات اللغوية
فرع لسانيات تطبيقية

الموضوع :

طرائق التدريس في ظل المناهج القديمة والحديثة

"دراسة مقارنة الطور الابتدائي أنموذجاً"

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي

إعداد الطلبة:
- سلاماني أحلام
- بوزيد سامية

إشراف الأستاذ:
* د/ بن عابد مختارية

أعضاء اللجنة :

أستاذ : ..... رئيس اللجنة

أستاذ :..... المناقش

أستاذ :..... المؤطر

السنة الجامعية: 2018 – 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــــاء

"يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت، ولا أصاب باليأس إذا فشلت، بل ذكرني دائما أن الفشل هو التجارب التي سبقت النجاح"

"يا رب علمني التسامح هو أول مراتب القوة، وأن حب الإنتقام هو أول مظاهر الضعف."

"يا رب إذا جردتني من المال فاترك لي الأمل، وإذا جردتني من النجاح فاترك لي قوة العناد حتى أتغلب على فشلي وإذا جردتني من الصحة، فاترك لي نعمة الإيمان"

الإهـــــــداء

إلى *من مهد لي طريق النجاح ورسخ في عقلي معاني الكفاح..... وإلى من فرش لي دروب الحياة .صبرا....إلى أبي الغالي أطال الله في عمره*

إلى من لا يعرف دعائها حدود ولا عطائها قيود.....إلى رمز الجد والحنان و نبع العطاء والإلهام إلى أمي الحبيبة حفظها الله

إلى من جمعتني بهم الأقدار و صدقت معهم المشاعر ورسخت معهم أجمل وأحلى الذكريات "ب- خالد"

إلى من يصب معهم همي و تعبي ويسري في عروقهم دمي إخوتي ... كريم محمد توفيق سهام إسحاق .إلى رفقاء الدرب وصديقات العمر "

وفي الأخير أهدي هذا العمل إلى كل من عرفني

سلاماني أحلام

الإهـــــــداء

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير"والدي العزيز"

إلى من أرضعني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض "والدتي الغالية"

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي"إخوتي"

إلى من كانوا ملاذي وملجئي

إلى من سأفتقدهم و أتمنى أن يفتقدوني

إلى من جعلهم الله إخوتي بالله ومن أحببتهم"صديقاتي الغاليات"

إلى من يجمع بين سعادتي و حزني

إلى من أتمنى أن تبقى صورهم في عيوني

وإلى كل من عرفني

بوزيد سامية

المقدمة

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضّل له ، ومن يضلل فلا هاديَ له، والصلاة على النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وبعد :

اللغة هي الركن الأول في عملية التفكير ووعاء المعرفة وهي الوسيلة الأولى للتواصل والتفاهم، والتخاطب وبثّ المشاعر والأحاسيس ، وهذا القدر من أهمية اللغة مشترك بين الإنسان وبين اللغات في كل مكان و زمان إلاّ أن اللغة العربية امتازت عن سائر لغات البشر بأنها اللغة التي اختارها الله سبحانه وتعالى لوحيه، وكونها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة وكونها جزءا من ديننا بل لا يمكن أن يقوم الإسلام إلا بها.

إن الوعي بأهمية تعميق البحث العلمي في ميدان التعليمية العامة، وتعليمية اللغة العربية خاصة ، يقتضي بضرورة وجود مرتكزات معرفية توفر الدعم المرجعي لكل ضرب من أضرب الخطاب التعليمي والبيداغوجي، من أجل تعزيز التعليمية أبستمولوجياً ومنهجياً، ومن ثمة فإن ميدان التعليمية أو موضوعها يهتم بدراسة آليات اكتساب وتبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين، لذلك يركز أتباعها على التفكير المسبق في المحتويات والمضامين التعليم المطلوب تدريسها، كما ينصب اهتمامها على تحليل المواقف والوضعيات التعليمية التي تأتي في نهاية الفعل التعلمي / التعليمي، سواء تعلق الأمر بتصورات المتعلم أو التعرف على أسلوب تفكيره ، واكتشاف الطرائق التي تمكنه من معرفة ما طلب منه أو ما عرض عليه ، ومدى نجاح المدرس في الخطة التي اختارها وطرق التدريس التي وظفها وقد أدى الاهتمام بطرق التدريس إلى انتشار القول: "إن المعلم الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة "، وضمن هذا الاهتمام يندرج موضوع الدراسة الموسوم بـ "**طرائق التدريس في ظل المناهج القديمة والحديثة ـ دراسة مقارنة "الطور الابتدائي نموذجا**".

فقد جاء هذا الموضوع ليجيب على الإشكالية التالية:

ما هي الطرائق المختلفة التي اعتمدت في عملية التدريس؟ على أي أساس يتم انتقاء الطريقة الناجعة؟ ما مدى تأثير المقاربات في العملية التعليمية التعلّمية؟ وأي واحدة منها هي الأفضل لدى كل من المعلم والمتعلم؟.

وموضوعنا هذا لم نتردد لحظة في اختياره، ذلك لما له من أهمية في أداء كل مدرس لمهنة التدريس، هذه المهنة التي سنتشرف بممارستها يوماً إن شاء الله، ولأن معرفتنا بالطريقة الجيدة والناجحة التي ستجعل منا معلمتين ناجحتين بلا شك، كما أردنا من خلال هذا الموضوع أن نسلط الضوء على الاختلاف السائد بين طرائق التدريس قديما وحديثا.

أما أسباب اختيارنا له، فيمكن حصرها فيما يلي:

– أنه موضوع هام لا يتوقف البحث فيه لخدمة التعليم ومواكبة الإصلاحات.

– الرغبة في معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين طرق التدريس القديمة والحديثة.

– محاولة التعرف على بيداغوجيات التدريس (المضامين–الأهداف– الكفاءات). ومدى نجاعتها في العملية التعليمية التعلمية.

–البحث عن مكامن القوة والضعف في النظام التعليمي.

كما يمكن حصر أهداف هذا العمل في:

– محاولة التوصل إلى معرفة شاملة كاملة حول الموضوع، وإبراز أهم نقاط التدريس قديما وحديثا.

– التعرف على كيفية تطبيق المنهاج الدراسي.

– السعي لمساعدة القائمين على قطاع التربية والتعليم في الكشف عن مكامن الخلل والضعف، بغية السعي إلى الإصلاح فيه.

–الكشف عن قدرة المعلم في التعامل مع المقاربات التدريسية، والصعوبات التي تعترضه، ومدى تحقيق الأهداف المرجوة.

– البحث في طرق التقييم المتبعة، ومدى ملاءمتها ومواكبتها لطرق تحصيل المتعلمين.

وقد تطلبت طبيعة الدراسة اعتماد المنهج الوصفي التحليلي المقارن في عرضنا للمعلومات التي توضح جل ما يتعلق بطرائق التدريس القديمة والحديثة معا، وكذا المقاربات المختلفة، فالوصف والتحليل اعتمدا في دراسة الطرائق المختلفة كالطريقة الاستقرائية، وطريقة حل المشكلات... وغيرها، كما اعتمدا أيضا في إبراز أهم المقاربات المعتمدة في العملية التعليمية، أما المنهج المقارن فيتضح في المقارنة بين هذه الطرق القديمة والحديثة، وكذا الموازنة بين المقاربات.

هذا، وقد تم تقسيم موضوع بحثنا إلى مقدمة وفصلين ودراسة ميدانية، وخاتمة.

تناولنا في الفصل الأول الموسوم بـ "طرائق التدريس" أربع مباحث عناوينها على التوالي: طرائق التدريس القديمة، طرائق تدريس الحديثة، الموازنة بين الطرائق (القديمة، الحديثة)، الطريقة الجيدة في التدريس ومعايير اختيارها.

وجاء الفصل الثاني تحت عنوان "بيداغوجيات التدريس"، تضمن هو الآخر أربع مباحث تحدثنا فيه عن كل ما يتعلق ببيداغوجيات التدريس المتمثلة في المقاربات الثلاث (المضامين – الأهداف – الكفاءات)، متعرضين إلى نقاط الاختلاف والتشابه بينها، حيث كانت عناوين المباحث الأربعة على الترتيب: بيداغوجيا المقاربة بالمضامين، بيداغوجيا المقاربة بالأهداف، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، الموازنة بين المقاربات الثلاث (المضامين–الأهداف –الكفاءات).

أما الدراسة الميدانية فتمثلث في استبيان حمل جملة من الأسئلة حول ما تطرقنا إليه في البحث من أفكار، قمنا بتوجيهها إلى مجموعة من أساتذة الطور الابتدائي، حيث اخترنا مدرسة "بلبشير حمو" حي 600، و كل ذلك من أجل الحصول على النتائج العلمية الدقيقة التي تخدم البحث.

والخاتمة كانت عبارة عن حوصلة لأهم النتائج المتوصّل إليها في هذه الدراسة.

وفي الأخير نقول بأن هذا الجهد البسيط ما هو إلا ثمرة عمل وتعاون جاد مع الأستاذة المشرفة " بن عابد مختارية " التي شاركتنا هذا الدرب بتوجيهاتها القيمة وتصويباتها السديدة، ولم تتخاذل في تزويدنا بكل ما يخدم بحثنا من قريب أو بعيد.

كما نقدم شكرنا الجزيل إلى كل موظفي المكتبات الجامعية، وذلك لما قدموه لنا من عون وتسهيل في إعارة الكتب التي احتجنا إليها لإتمام هذا العمل، وإلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها دون استثناء، تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير.

تمهيد

يعد لفظ "التدريس" من أكثر الألفاظ شيوعا واستعمالا في الحياة العلمية والاجتماعية، ومع ذلك فلو سألت عن معنى "التدريس" لوجدت إجابات متعددة ومتفاوتة، ولكنها تتفق على أنه عملية إيصال المعلومات إلى أذهان الدارسين، ومع صحة هذا المعنى إلا أنه لا يعتبر المعنى العلمي الدقيق.

فالتدريس كلمة تثير في الذهن تصورا عند قراءتها أو سماعها، وهذا التصور هو المقصود من مفهوم هذا المصطلح، حيث تتحدد معالم هذا التصور، ويتضح المقصود منه إذا حاولنا أن نعرف مصطلح التدريس.

فالتدريس في اللغة مشتق من الفعل الثلاثي "دَرَسَ" يَدْرُسُ دَرْسًا بمعنى: عفا وذهب أثره ومن معانيه: درس الكتاب أي قرأه و أقبل عليه ليحفظه ويفهمه.[1]

وقد وردت هذه الكلمة "التدريس" ببعض مشتقاتها في القران الكريم ست مرات، قال تعالى "ولِيَقُولُوا دَرَسْتَ" سورة الأنعام الآية 105 ،"وَدَرَسُوا مَا فِيهِ" سورة الأعراف الآية 169، "وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ" سورة الأنعام الآية 156، "وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ" سورة أل عمران الآية 79، "وَمَا آتَيْنَاهُم مِن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا" سورة سبأ الآية 44، "أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ" سورة القلم الآية 37.

وفي الحديث الشريف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:" وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُم، إِلَا نَزَلَتْ عَلَيْهُمْ السَكِينَةُ وَغَشَيَتْهُمُ الرَحْمَةُ، وَحَفَتْهُمُ المَلائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ" صحيح مسلم[2]

أما في الاصطلاح: فيعتبر "عبد الفتاح حسن البجة" التدريس لونا من ألوان الخبرات الحيوية التي تستند في تكونها ونموها ونضجها إلى أصول معينة، وأسس محددة ومقومات واضحة[3].

---

[1]. زيتون كمال عبد الحميد(1430هـ . 2009م): التدريس نماذجه ومهاراته، دار عالم الكتب، القاهرة.

[2]. الخليفة حسن جعفر وضياء الدين مطلوع(1433هـ . 2012م): مدخل إلى التدريس مكتبة الرشد الرياض.

[3]عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية(العليا)،عمان الأردن، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، ط1، 1999، ص9.

ويعرفه "محسن عطية" بأنه "مجموعة النشاطات التي يؤيدها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة"[1].

إلى جانب ذلك يعرفه "سعيد محمد السعيد و زميله"، على أنه نشاطا متواصلا يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه ويتضمن مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها لكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي."[2]

وقد اعتبر "ستيفن كوري" التدريس عملية معتمدة لتشكيل بنية الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم أداء سلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين ويكون ذلك تحت شروط موضعه مسبقا."[3]

ومما سبق يمكن القول بأن التدريس عملية تفاعلية من العلاقات واستجابة المتعلم لهذه العملية التي له دور جزئي فيها، والتي يحكم عليها التحليل النهائي من خلال نتائجها وهي تعلم المتعلم كنتيجة إيجابية.

كما أن التدريس عملية اتصال: بين المعلم وطلابه، يحاول فيها اكسابهم المعلومات والمهارات والخبرات المطلوبة من خلال طرق تدريسية ووسائل تعليمية.

وهو أيضا عملية تعاونية ويجري التفاعل فيها بين المعلم والطلاب، أو بين الطلاب وبعضهم البعض بإرشاد المعلم، وذلك لتحقيق أهداف محددة.

" ولتدريس اللغة العربية أهدافا تمثل انعكاسا لأهداف التربية العامة التي تتبناها الدولة، والتي تمثل بدورها الترجمة العلمية للفلسفة التي تسود المجتمع، إذ بوساطتها تتحول مجموعة المفاهيم والتصورات والآمال التي تهدف الأمة على اختلاف أفرادها وهيئاتها إلى تحقيقها في المجال التربوي إلى أهداف محددة وزاد "عامر" برأيه أن الأهداف العامة التي تهدف التربية

---

[1]. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية،عمان،الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع،ط2، 2006،ص55.

[2]. سعيد محمد السعيد، وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة: تخطيطها وتطبيقاتها التربوية،عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، 1990،ص81.

[3]. طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوئلي، اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص80.

القومية والوطنية تحقيقا لمقاصد اجتماعية وسياسية وتربوية وهي مجملها تعني بتكوين مواطن صالح."[1]

وانطلاقا من هذه الأهداف فإن تدريس اللغة العربية يرمي في خاتمة المطاف إلى تزويد المواطن بلغة أخرى بجانب اللغة الأصلية، تكون وسيلته للتخاطب في تلك المجالات التي يتعذر فيها استخدام اللغة الأصلية كالسفر والدراسة والأعمال التجارية وغير بحيث يستطيع هذا المواطن أن يساهم من خلال ذلك في إعطاء صورة إيجابية عن نفسه وبلده ويحقق أغراض خاصة ويتمكن في الوقت ذاته من التفاهم مع الآخرين غير الناطقين الأصلية يشكل يساهم في تعزيز التفاهم والسلام. ومن الأهداف العامة مايلي:

-" تعويد الطالب التعبيرات السليمة

- أن يستغل الطالب وقت فراغه بالقراءة والإطلاع والرجوع إلى المكتبة .

- تمكين الطالب من القراءة الصحيحة وأن يكتسب القدرة على استعمال اللغة إستعمالا صحيحا في الاتصال مع الآخرين كالسرعة وجودة الإلقاء وحسن التعبير وتعويده حسن الاستماع لما يسمع مما ييسر له أموره ويعينه على قضاء حوائجه.

- تنمية الذوق الأدبي لدى الطالب حتى يدرك النواحي الجمالية في أساليب الكلام ومعانيه وصوره.

- تعويد الطالب التعبيرات السليمة الواضحة عن أفكاره وما يقع تحت حواسه نطقا وكتابة وحسن استخدام علامات الترقيم .

- تنمية القدرة والمهارة الإملائية والخطية بحيث يستطيع الكتابة الصحيحة من جميع النواحي.

- إيقاض وعي الطالب لإدراك شرف الكلمة وتوجيهه للمحافظة على طهارتها ونقائها حتى لا تستعمل إلا في الخير."[2]

---

1. ناصف حرما وغيره.اللغات الأجنبية, تدريسها وتعلمها، (كويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدبو1988، ص199.

[2]-عامر فخر الدين طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية (جامعة الفاتح دار الكتب الوطنية1988، ص190.

إن الإيمان بالعلم واعتماد التقدم مرتبط في الواقع بالإجراءات التربوية الجادة في المجتمع ومن هنا جاء الاهتمام بقطاع التربية والتعليم، لكونه الجهاز الأكثر تأثيرا في المجتمع ولكونه الأداة الفاعلة لرفع المستوى الثقافي وتطويره، وقد انعكس هذا التوجه التربوي على تطوير بيداغوجيات التدريس وطرائقه ، إذ أن كليهما يشكلان جزأين متداخلين مترابطين،" ولعل ثلاثي العملية التعليمية(المعلم، المتعلم ،المعرفة) بحاجة إلى وسيلة أخرى ينساب من خلالها المنهج ألا وهي طريقة التدريس التي يستخدمها المدرس لنقل المعارف، والمهارات، والعلوم والتعليم."[2]

و تختلف هذه الأخيرة من معلم إلى أخر حسب قدراته و حسب الإمكانيات المتاحة له، و على المعلم أن يستخدم الطريقة المناسبة للموقف التعليمي و أن ينوع في الأساليب المستخدمة للتدريس لمرعاة الفروق الفردية عند الطلبة.

و لقد عرف قطاع التربية و التعليم العديد من المقاربات نذكر منها المقاربة بالأهداف التي ترتكز على المعلم و تعتبره محور العملية التعليمية لكن سرعان ما وجدت نفسها أمام المقاربة بالكفاءات التي حققت نجاحا كبيرا في الدول المتقدمة، فهذه المقاربة الجديدة ردت الاعتبار للمتعلم و اعتبرته محور العملية التعليمية.

2. طه حسين الدليمي، اللغة العربية: مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص3.

الفصـــــــــــــــل الأول

الفصل الأول

المبحث الأول:طرائق التدريس التقليدية

المبحث الثاني:طرائق التدريس الحديثة

المبحث الثالث : موازنة بين الطريقتين القديمة والحديثة

المبحث الرابع:الطريقة الجيدة في التدريس ومعايير اختيارها

توطئة:

إنّ تطور الحياة وتعقدها أدى إلى ظهور العديد من الفلسفات والنظريات التربوية لغرض مسايرة التطور والتعقيد والتمكن من التعامل معه بفاعلية، وذلك بدوره أدى إلى تطور طرائق التدريس من حيث النوع والكم، إذ أن لكل فلسفة أو نظرية تربوية رأيا في العملية التعليمية وطرائق التدريس، "فمنها من شددّ على دور المعلم في العملية التعليمية ممّا أدى إلى ظهور طرائق تدريس تجعل المدرس مركز العملية التعليمية، ومنها من شدد على دور المتعلم بحيث يكون فيها مركز العملية التعليمية، ومنها من شددّ على طريقة التفكير وتنميته ومنها من شددّ على المادة التعليمية، وهكذا تعددت الطرائق وتنوعت، لذّا سعى الكثير من المعنيين بطرائق التدريس إلى تصنيفها، لكن لم يتوصلوا إلى تصنيف واحد متفق عليه ذلك لاختلاف الأسس التي تصنف بموجبها طرائق التدريس، وقد قسم التربويون هذه الطرائق حسب نوع الاتجاه التدريسي إلى طرائق قديمة وأخرى حديثة، حيث اشتملت الطرق القديمة:الطريقة الإلقائية، وطريقة التسميع، أما الطرق الحديثة فاشتملت على: طريقة المناقشة، والطريقة الاستقرائية، وطريقة الاكتشاف، وطريقة المشروع، وطريقة حل المشكلات.

المبحث الأول: طرائق التدريس القديمة:

تعتبر وسيلة لإيصال المعلومات إلى المتعلم من خلال المعلم، وهي قاصرة على تحصيل المعرفة فقط حيث يكون فيها دور المتعلم سلبيا يستقبل المعلومات ولا يتفاعل معها، و قد اعتمد على هذه الطرائق قديما في ظل التدريس ضمن المقاربة بالأهداف.

أولا: الطريقة الإلقائية أو التلقينية (الإخبارية): ويكون دور المتعلم فيها ضعيفا يتسم بالسلبية.

1. مفهومها:

وهي إحدى أبسط الطرق التدريسية وأكثرها شيوعا في التدريس، لاسيما في المستويات المتقدمة، وبالذات في التعليم الجامعي، وهي تصنف مابين طرائق التدريس التقليدية "غير أن هذا التصنيف لا يعني عدم فاعليتها وأهميتها في التدريس وهجرانها إلى غيرها ذلك أنها لا زالت تمثل ضرورة للكثير من المواد المواقف التعلمية، زيادة على أنها تستجيب لرؤية بعض الفلسفات التربوية، وما تريده من العملية التعليمية"[1].

ومعنى الإلقاء طريقة يتولى فيها المعلم عرض موضوع معين، وتقديم المعلومات بشكل شفهي، يلائم مستويات المتعلمين من أجل تحقيق أهداف الدرس"[2].

وفي ضوء ذلك فإن المدرس في هذه الطريقة يكون "هو موضوع العملية التعليمية التعلمية وبمعنى آخر هو محور العملية ومركزها، على حين أن الدارسين ليسوا مجرد أشياء"[3]، لأن اعملية التدريسية بموجبها تسير باتجاه واحد من المدرس إلى الطلبة ويفترض أن تنتهي بالتقويم، والمدرس بموجبها يقوم بإعداد موضوع الدرس قبل تقديمه، ثم يلقيه على الطلبة في قاعة الدراسة، وهذه الطريقة تتطلب قدرة على الإصغاء والاستيعاب وتدوين الملاحظات.

2. أنواع الإلقاء:

أ. المحاضرة: وهي "عرض لفظي شفهي للمعلومات من المعلم إلى المتعلمين، وقد يتخللها عرض الأسئلة أو المناقشة، وبهذا فإن الحواس المشاركة في استلام المعلومات من المتعلم هما حاستا السمع والبصر بصورة رئيسية"[4].

---

[1]. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص102.

[2]. مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق استراتجيات، ، بيروت، لبنان، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، 2011، ص65.

[3]-محمود السيد، طرائق التدريس في الجامعات، مجلة التعريب، دمشق، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر العدد الثاني،1991، ص135.

[4]. العاني طارق علي، أكرم جاسم، طرائق التدريس والتدريب المهني، طرابلس،ليبيا،المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدربين،ط1،2000، ص149.

وفي تعريف آخر هي: "عرض شفوي لا يسمح فيها للمستمع بالسؤال في أثناء المحاضرة، وإنما بعد الانتهاء منها"[1].

ب. الوصف: يعد الوصف وسيلة من وسائل الإيضاح اللفظي التي تستعمل حين يتعذر وجود الوسائل الأخرى مثل وسائل الاتصال التربوي، وهو ذكر صفات الموصوف بأساليب جذَابة مرتبّة مرتبطة ببعضها البعض في تسلسل محبب للنفوس وترتيب منطقي لا يدعو للنسيان.

والقرآن الكريم حافل بالأمثلة العديدة التي تزيد المعاني وضوحا وتقّرب المعاني المجردة وتبرزها في صورة حسية ملموسة وتكسبها حسنا وجمالا.

قال الله تعالى:﴿ **مَثّلُ الذين يُنفِقُونَ أَموالهمْ في سبِيل الله كَمَثلُ حَبَةٍ أنبثتْ سبعُ سنابِلَ في كُلِ سنبلةٍ مائةُ حبةٍ والله يُضاعِفُ لمنْ يَشَاءُ والله واسعٌ عليمٌ**﴾[2]، ففي هذه الآية وصف لمضاعفة أجر الإنفاق في سبيل الله عزّ وجل.

ج . الشرح: والمقصود به "توضيح وتفسير ما غمض على المتعلمين بهدف تيسير فهمهم واستيعابهم للدرس"[3].

فعملية الشرح تهدف أيضا إلى إظهار النقاط الأساسية والانتقال التدريجي من نقطة إلى أخرى، وفقا لقوة المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.

د. القصة: وهي طريقة تدريسية قائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي وهي من الطرائق المثلى لتعليم الصغار، كونها تساعد على جدب انتباههم وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية، والخلفية بصورة شيقة وجذابة، فهي "حكاية نثرية مستوحاة من

---

[1]. أفنان نظير، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، عمان، الأردن، دار الشرق للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص1.

[2]. سورة البقرة، الآية:261.

[3]. الطيطي محمد حمد، الدراسات الاجتماعية: طبيعتها . أهدافها. طرائق تدريسها،عمان ،الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص166.

الواقع أو الخيال تبنى على قواعد معينة من الفن الأدبي، وتعني بحادثة واحدة أو حوادث عدّة"[1].

ثانيا: طريقة التسميع (الحفظ والاستظهار): هذه الطريقة تركز جزئيا على نشاط المتعلم وتلائمه اللفظي مع التعلم.

1. مفهومها:

تعد طريقة التسميع من أقدم الطرق التعليمية، بحيث "ينصب الاهتمام فيها على حفظ المتعلم موضوعا معيّنا يكلف بحفظه من المعلم أو المدرس مثل: حفظ السور القرآنية والقصائد الشعرية، أو حفظ القوانين والقواعد والمعادلات، إذ يطلب من المتعلم استظهار قدر معين من مادة معينة بشكل يستطيع إعادتها بصورة مضبوطة أمام المدرس"[2].

2. مجالات استخدام طريقة التسميع في تدريس اللغة العربية:

يمكن استخدام هذه الطريقة في تدريس:

1. النصوص الأدبية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية.
2. النقد الأدبي، في حفظ بعض النصوص والاستشهاد بها وتحليلها.
3. حفظ قواعد النحو العربي المختلفة.
4. في دروس البلاغة، إذ يتم اعتمادها في حفظ النصوص الأدبية التي تضمن جزئيات القواعد البلاغية.

المبحث الثاني: طرائق التدريس الحديثة:

وهي مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم ، حيث أنها تهتم بجميع الجوانب المعرفية وهي عدة طرق تتكامل معا لإيصال المحتوى للمتعلم، وقد ظهرت هذه الطرق بعد الإصلاحات التربوية في ضل التدريس ضمن المقاربة بالكفاءات.

---

[1] فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1، 2006 ص19.

[2]. هاشم السمرائي، إبراهيم القاعود، طرائق التدريس العامّة وتنمية التفكير، عمّان، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط1، 1994، ص7.

أولا: طريقة المناقشة: وهي طريقة يكون فيها المتعلم إيجابيا.

1. مفهومها:

تعرف المناقشة على أنها "أنشطة تعليمية تعلمية، تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابه حول موضوع الدرس، ويكون الدور الأول فيها للمعلم الذي يحرص على إيصال المعلومات إلى الطلبة بطريقة الشرح والتلقين، وطرح الأسئلة ومحاولة ربط المادة المتعلمة قدر الإمكان للخروج بخلاصة أو تعميم للمادة التعليمية"[1].

ويرى "علي أحمد مذكور" في كتابه "نظريات المناهج التربوية"، ص276: "أن هذه الطريقة أفضل الطرق وأقربها إلى روح منهج التربية الإسلامية"[2]، فقد اتبع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هذه الطريقة في تبليغ رسالته بوحي من الله نحو قوله تعالى:﴿ **ادعُ إلى سبيلِ ربكَ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ وجادلهُمْ بِالتي هي أحسنُ إنَ ربكَ هو أعلمُ بمن ضَّل عن سبيلهِ وهوَ أعلمُ بالمهتدين**﴾[3].

والمناقشة هي أن يشترك المدرس مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو حل مشكلة ما، وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق بينهم، وعلى هذا الأساس فهي من أهم ألوان النشاط التعليمي للكبار والصغار على السواء.

3. شروط المناقشة: حتى تحقق المناقشة فعاليتها لابد من توافر الشروط التالية:

- الوعي بالأهداف المرجوة من المناقشة.
- يجب أن لا يتجاوز حجم المجموعة عشرين طالبا، أو على الأقل اثنين.
- أن تكون الفرصة متاحة لاستخدام المناقشة.

---

[1]. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة،عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص53.

[2]. سعيد محمد السعيد، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، مرجع سابق، ص168.

[3]. سورة النحل، الآية:125.

– أن يعد المعلم الأسئلة المناسبة التي يرى أن يدور حولها موضوع الدرس إعدادا متقنا بحيث تكون مبسطة ومتابعة هادفة، ومن النوع الذي يدفع إلى التفكير والاستفسار وحب الاستطلاع"[1].

2. أنواع المناقشة: تختلف المناقشة تبعا لاختلاف أهدافها، وعلى هذا الأساس فهي نوعان:

1. المناقشة الحرة.
2. المناقشة الموجهة أو المضبوطة.

"فالمناقشة الحرة تهدف إلى الحصول على الأفكار الجديدة والمبتكرة التي تأتي نتيجة العصف الذهني في قضية ما، وتستخدم طريقة المناقشة داخل حجرات الدراسة مع الصغار والكبار،كما تمتاز هذه الطريقة بأنها طريقة الحركة الحرة للعقل، والتي ينتج عنها الكثير من الأفكار والمقترحات حول موضوع أو مشكلة ما، وقد يكون منها العملي جدا، وقد يكون منها الخيالي بعيد الاحتمال والحدوث"[2].

ثانيا: الطريقة الاستقرائية: وهي طريقة تهتم بالتفكير في عرض المحتوى التعليمي، بحيث يكون فيها دور المتعلم نشيطا.

1. مفهومها:

اشتق اسم هذه الطريقة من مفهوم الاستقراء وهو "معرفة القوانين والمفاهيم والقواعد العامة الموجودة في الحياة عن طريق الملاحظة والتجريب، وتعد هذه الطريقة من الطرائق التي تشدد على إثارة التفكير لدى المتعلم ومشاركته في العملية التعليمية مشاركة حقيقية من خلال بناء المفاهيم بناءا منطقيا، فتمنح المتعلم مجالا واسعا لإعمال الفكر لأغراض الاستقراء الذي يعمق فهم المتعلم وما يحيط به من ظواهر"[3].

---

[1]. توفيق أحمد مرعي، طرائق التدريس العامة، مرجع سابق، ص53.

[2]. سعيد محمد السعيد، طرق التدريس العامة: تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، مرجع سابق، ص168.

[3]. سعيد محمد السعيد، طرق التدريس العامة: تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، مرجع سابق، ص195.

2. خطوات الطريقة الاستقرائية: تعتمد الطريقة الاستقرائية على عدة خطوات منها:

أ. التمهيد: وتعد هذه الخطوة مهمة لما يمكن تحقيقه من إثارة اهتمام المتعلمين للدرس وإثارة دافعيتهم نحوه، ويتم التمهيد بأساليب متعددة حسب طبيعة المادة، والمتعلمين، والمرحلة الدراسية، وأهداف تدريس الموضوع، وطبيعة المدرس.

ب . عرض الأمثلة: وهي الخطوة الثانية، وتتمثل في عرض الأمثلة الجزئية على أن تكون هذه الأمثلة متصلة بالدرس، وتتضمن جزءا تستند إليه القاعدة.

ج . الربط بين الأمثلة: وفي هذه المرحلة يقوم المدرس بطرح أسئلة حول نقاط التشابه والاختلاف بين الأمثلة مؤكدا تحديد الأمثلة ذات العناصر المتشابهة، وماهية التشابه بينها على أن يحاول الطلبة اكتشاف ذلك التشابه و الاختلاف للوصول إلى استنتاج القاعدة أو القانون، أو التصميم.

د . استنتاج القاعدة: " في ضوء الربط بين الأمثلة المعروضة وتحديد عناصر الانتقاء بين الأمثلة يطلب المدرس من المتعلمين استنتاج القاعدة ويشترك في ذلك جميع المتعلمين، وذلك للتوصل إلى الاستنتاج الصحيح"[1].

هـ . التطبيق: " وفي هذه الخطوة يضع الطلبة المفهوم أو القاعدة التي توصلوا إليها موضع التطبيق ويبدأ التطبيق شفهيا بمطالبة الطلبة بأمثلة حول المفهوم وجزئياته، ثم يأتي دور التطبيق التحريري، وغالبا ما يكون على شكل تمرينات أو تدريبات مكتوبة يتولى الطلبة حلها"[2].

ثالثا: طريقة الاكتشاف: وهي من بين الطرق التي تهتم بالمشكلات التعليمية تخضعها للبحث العلمي و طرائق التفكير.

1. المفهوم: تعد طريقة الاكتشاف من طرائق التدريس التي يكون دور المتعلم فيها رئيسيا وأكثر اعتمادا على نفسه، وهي مغايرة للطرائق التقليدية التي يكون فيها الطالب سلبيا، يهتم

---

[1]. علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2005، ص37.

[2]. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ط2 ،2000، ص29.30.

بإعمال الفكر لدى المتعلم، إذ يتحمل الطالب المسؤولية الكبرى في العملية التعلمية لأن الاكتشاف عملية عقلية تهدف اكتشاف حقائق وقوانين جديدة لم تكن معروفة للمتعلم من قبل"[1].

والاكتشاف هو العمليات العقلية القائمة على تمثيل المفاهيم والمبادئ العلمية في العقل وتتمثل العلاقات العقلية في الملاحظة، والتطبيق، والتصنيف، والقياس، والتنبؤ والوصف والاستنتاج.

2. مجالات استخدام طريقة الاكتشاف في تدريس اللغة العربية:

يمكن استخدامها في "الفروع ذات الطابع القواعدي مثل: النحو البلاغة، الصرف الإملاء غير أن استخدامها لا يكون الأمثل، فهناك طرائق تكون أكثر منها جدوى في تدريس هذه المواد"[2].

رابعا: طريقة المشروع: وهي أيضا من الطرائق التي تهتم بالمشكلات التعليمية، بحيث يكون دور المتعلم نشيطا.

1. مفهومها: تتأسس طريقة المشروع على "مبدأ ربط التعليم المدرسي بالحياة التي يحياها المتعلم داخل المدرسة وخارجها، وترجع فكرة طريقة المشروع إلى الأمريكي "جون ديوي"، إذ كان يرى أن المدرسة يجب أن تكون محلا يحيا فيه الأطفال حياة اجتماعية حقيقية يتدربون فيها على مواجهة المشكلات الحياتية التي قد تجابههم خارج المدرسة"[3]، وإن طريقة المشروع تقوم على رؤية الفلسفة التربوية الحديثة التي تريد من المتعلم أن يكون إيجابيا في عملية التعلم، وأن يبحث عن المعرفة بنفسه.

فطريقة المشروع هي " إحدى الطرائق التي يقوم فيها المتعلم بنشاط ذاتي تحت إشراف المدرس، وهي تتماشى ومنهج النشاط إذ تجعل المتعلمين يحيون في المدرسة حياة طبيعية

[1]. توفيق أحمد مرعي، طرائق التدريس العامة، مرجع سابق، ص64.

[2]. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص36.

[3]. إبراهيم عصمت مطاوع، التربية العلمية وأسس طرق التدريس، مرجع سابق، ص36.

مبنية على نشاطهم الذاتي إذ تجعل المتعلمين يحيون في المدرسة حياة طبيعية مبنية على نشاطهم الذاتي فيتعلمون عن طريق العمل"[1].

وبالتالي يمكن القول أن "المشروع هو الفاعلية القصدية التي تجري في محيط اجتماعي"[2]؛ أي أنه عمل مقصود يتضمن هدفا معينا متصلا بالحياة.

2. مجالات استخدام طريقة المشروع في تدريس اللغة العربية:

يمكن استخدام طريقة المشروع في تدريس أغلب فروع اللغة العربية خاصة المشاريع المكتبية والمشاريع البحثية، إذ يمكن توزيع مادة الأدب، أو البلاغة، أو القواعد بين مشاريع، وتوزيع هذه المشاريع بين الطلبة للبحث فيها.

وعند مناقشة هذه المشاريع بالتتابع تتكامل معالجة المنهج الدراسي، على سبيل المثال: في دراسة الأدب في العصر العباسي يمكن أن توزع فصول المادة بين المشاريع ويكون كل فصل مشروعا يتولى تنفيذه كل الطلبة فيكون مشروعا جماعيا، أو أن يقسم الطلبة على مجموعات تكلف كل مجموعة البحث في فصل معين، ثم تقدم نتائج البحوث بالتتابع وهكذا في فروع اللغة العربية الأخرى.

خامسا: طريقة حل المشكلات: وهي من بين الطرق الحديثة التي تهم بالمشكلات التعليمية ويكون دور المتعلم رئيسيا.

1. مفهومها:

وهي طريقة "تشدد على أسلوب الحل و الكيفيات اللازمة لاكتشاف ذلك، وتقوم طريقة حل المشكلات على إثارة مشكلة تثير اهتمام المتعلمين وتستهوي انتباههم، وتدفعهم إلى التفكير

[1]. عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، المناهج: أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها، القاهرة، مكتبة مصر،ط1، 1990، ص122.

[2]. توفيق أحمد مرعي، طرائق التدريس العامة، مرجع سابق، ص77.

والتأمل لإيجاد حل من أجل الخروج من حيرتهم، وحل الغموض الذي واجههم في تلك المشكلة"[1].

إذ تتميز هذه الطريقة بالواقعية لا نجد المربي **ديوي** يشدّد على أن تكون المشكلات التي يتصدى لها الطلبة واقعية حقيقية، وتقدم لهم المساعدة لاكتشاف المعلومات المطلوبة لحل تلك المشكلة، وكما تسمى هذه الطريقة أحيانا بالطريقة العلمية في التفكير.

ويحلل "**ديوي**" عناصر التفكير العلمي التي يتبعها الباحثون في طريقة حل المشكلة على النحو التالي:

1. "الشعور بالمشكلة، وتحديدها، والعمل على حلها.
2. جمع المعلومات عن مشكلة موضوع البحث.
3. وضع الفرضيات الملائمة لحل المشكلة.
4. عرض المعلومات ودراستها و تبويبها واستبعاد ما ليس له صلة بالمشكلة.
5. الاستنتاجات العامة، أي الحلول التي توصل إليها الطالب"[2].

2. مجالات استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس اللغة العربية:

يمكن استخدامها في اللغة العربية في معظم فروعها، فقد تستخدم في:

1. تدريس القواعد النحوية، أو اللغوية، أو البلاغية، إذ يثير المدرس مشكلات يمكن أن تكون مواضع دراسة مثل: التقديم والتأخير وأثره في سعة التعبير ودقته.
2. تدريس الأدب، يمكن أن تثار مشكلات مثل: أثر الحياة السياسية في شاعرية المتنبي.
3. في النقد الأدبي، مثل: مظاهر التجديد في شعر السياب، وغير ذلك.

---

[1]. عبد اللطيف بن حسن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص125.

[2]. فيصل حسين طحمير العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1998، ص65.

سادسا: طريقة الوحدات أو طريقة موري سون: وهي من طرائق التدريس الحديثة يكون فيها المتعلم إيجابيا يعتمد على نفسه.

1. مفهومها:

طريقة الوحدات هي "تنظيم خاص للمادة في طريقة تدريسها، لوضع المتعلمين في موقف تعليمي شامل يثير اهتمامهم، ويدفعهم إلى بذل أنشطة متنوعة تفضي إلى تعلم خاص"[1].

وإن ظهور طريقة الوحدات جاء كرد فعل على الأساليب التقليدية في بناء المنهج وتقديمه في حصص تقليدية، إذ جرت العادة أن تبني المناهج التعليمية المقررة في وحدات شاملة واسعة تتضمن كل وحدة عدّة موضوعات صغيرة يعالج كل موضوع منها بصورة منفصلة عن الموضوعات الأخرى، ويدرس بموجب طرائق التدريس المعتادة كالمحاضرة والاستقراء، أو غيرهما.

فطريقة الوحدات هي من "الطرائق الحديثة في التدريس، ومن شأنها تعزيز المعلومات لدى المتعلمين، إذ تسهم في تمكين المتعلمين من المادة كاملة وذلك بتقسيمها إلى وحدات ذات معنى، مترابطة فيما بينها ومترابطة مع الوحدة الأساسية، والوحدة هي نقطة ارتكاز تتجمع حولها المعلومات والأفكار المختلفة، وقد تكون الوحدة مشكلة، أو خبرة، أو موقف حياتي معين"[2].

كما يستند اختيار الوحدة إلى الكتاب المدرسي، والمادة الدراسية، مع مراعاة اهتمام الطلبة.

2. مجالات استخدام طريقة الوحدات في تدريس اللغة العربية:

يمكن تدريس معظم فروع اللغة العربية بطريقة الوحدات وذلك كما يلي:

1. "في الأدب، يمكن تقسيم المنهج على وحدات بحسب العصور، أو بحسب الشعراء، أو بحسب الفنون.

---

[1]. عبد اللطيف بن حسن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، مرجع سابق، ص136.

[2]. المرجع نفسه، ص141.

2. في البلاغة، يمكن تقسيم المنهج على وحدات بحسب الموضوعات .

3. في النحو العربي، يمكن تقسيم المنهج على وحدات مثل: الإعراب والبناء، أو أركان الجملة العربية...الخ"[1].

سابعا: طريقة التعليم المبرمج: وهي من الطرائق الحديثة في التدريس، والتي يتعلم فيها المتعلم ذاتيا.

1. المفهوم:

التعليم المبرمج هو علم ذاتي وهو نوع من أنواع التعلم الفردي مبني على نظرية "**سكنر**" في التعليم، والتي تتأسس على توفير المثيرات المشروطة للتعلم، كما يستجيب لها استجابات ملائمة.

والتعليم المبرمج "طريقة تقنية للتربية الصفية، يستخدم فيها المعلم بشكل رئيسي المواد المبرمجة، لمساعدة طلبته في تحقيق في تحقيق الأهداف التربوية، والمادة التعليمية المبرمجة، عبارة عن معلومات أو أنشطة منهجية منظمة ومتسلسلة بأسلوب خاص ومكتوبة بعناية، أو معلومة للسؤال المقدم إليه"[2].

وتكون المادة المبرمجة إمّا على هيئة كتب أو موضوعات، يقوم الطلبة بقراءتها، كما هي الحال في المناهج المدرسية، أو مخزنة في آلة خاصّة على شكل شريط ورقي أو سمعي أو مغناطيسي كما هو الحال في الحواسيب.

2. مجالات استخدام التعليم المبرمج:

يمكن استخدام التعليم المبرمج في أغلب فروع اللغة العربية إذا ما تم بناء مناهجها وفق مقتضياته، إذ يمكن أن يستخدم في التدريس:

1. القواعد

2. الإملاء

---

[1]. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص147.

[2]. محمد الحيلة، طرائق التدريس واستراتجياته، العين، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2001، ص241.

3. البلاغة

تلك أهم الطرق التي يمكن أن يستخدمها المعلم، لتحقيق أهدافه التربوية والعلمية اللغوية، "ويطلق على الإجراءات المستخدمة مع الطريقة مصطلح التكتيك الذي يكون ضمن إستراتجية شاملة للدرس"[1].

وبالتالي يمكن القول أن طرائق التدريس تتنوع لتتناسب تعليم الأفراد والجماعات ولتتماشى مع ظروف وإمكانات العملية التعليمية، كما تتماشى أيضا مع أعمار المتعلمين وجنسهم وقدرتهم الجسمية والعقلية، ويستند هذا التنوع بطبيعة الحال إلى أسباب تتعلق بالنظريات التربوية، والنفسية التي يستند إليها التعليم أو بالمعلم وما تلقاه من تدريب قبل الالتحاق بالمهنة، أو في أثنائها أو بالطريقة والإمكانات السائدة في المجتمع المدرسي.

المبحث الثالث: مقارنة بين طرق التدريس القديمة والحديثة

من خلال تصنيفنا لطرق التدريس لاحظنا أن هناك طرق تقليدية وطرق حديثة فهناك سلبيات في استخدام هذه الطرق لا تساعد على اشتراك التلميذ في عملية التعليم والتعلم مما يؤدي إلى إخفاق الكثير من التلاميذ في معالجة ما يواجهونه من صعوبات التعلم كما أنها تركز على جانب معين دون جوانب أخرى، وإلى جانب هذه السلبيات هناك إيجابيات لطرق التدريس قد تصل إلى حد الكمال في إيصال المعلومات للطلبة .

أولا: سلبيات وإيجابيات الطرق القديمة: من بين الطرق القديمة الطريقة الإلقائية وطريقة التسميع يوجد لهذه الطرائق سلبيات وإيجابيات متعددة نذكر منها ما يلي:

1. السلبيات:

- اعتماد الطالب بشكل كامل على شرح المعلم وعلى المعلومات التي يزوّد بها المعلم الطلبة دون أن يعتمد على نفسه بالبحث عن المعلومة والوصول إليها بمجهوده.

[1]. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط1،2005، ص232.

– زيادة العدد في بعض الأحيان للطلبة في قاعات التدريس، ممّا قد يقلل من فرصة بعض الطلبة من الوصول إلى المعلومات بشكل جيد وفهمها بالشكل الصحيح.

–" تضع المتعلم في موقف سلبي ، فيركن إلى الخمول.

– لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

– لا تلائم المتعلمين الأقل نضجا، والقدرة على الانتباه والإصغاء وتسجيل الملاحظات"[1].

– انشغال المتعلمين بتسجيل الملاحظات، ممّا يعرضهم إلى إغفال أجزاء من المادة ويشتت تركيزهم على ما يلقيه المدرس.

– "اهتمام المدرس بتقديم المعلومات ضمن فترة محددة يهمل الأهداف التربوية وبالتالي لا يستفيد المتلقي كثيرا لعدم قررته على استيعاب المعلومات بسرعة واستخلاص الأفكار والربط بينها"[2].

– إن طريقة التسميع بأسلوبها القديم تعارض اتجاه الفلسفات والنظريات التربوية الحديثة الذي يريد من التسميع أن يكون نشاطا فعالا في عملية التعلم.

– إن التسميع لا ينمي روح التعاون بين المتعلمين في مواجهة متطلبات الحياة.

– قد يضطر المتعلم إلى حفظ مواد لا يستفيد منها في حياته.

– لا تنمي القدرة على التعليم الإبداعي.

ويمكن معالجة هذه العيوب عن طريق طرح مشكلة، أو أسئلة تثير المتعلمين وتحفزهم على التفكير، وعن طريق تحديد أفكار معينة تناسب زمن الحصة وعرضها في وحدات محددة بأسلوب سهل وألا يعتمد المدرس كليا على الكتاب المقرر وذلك بتقديمه شيئا جديدا وأن يشعر طلبته بأنهم جميعا مستهدفين في المحاضرة...الخ.

---

[1]. إبراهيم عصمت مطاوع، التربية العلمية وأسس طرق التدريس، بيروت،لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ط، ص27.

[2]. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 2003، ص59.

2. الإيجابيات:

- تساعد على تدريب الطلاب مهارة الإصغاء والإنصات
- تساعد على إضافة بعض المعلومات الإضافية التي لا توجد في الكتاب
- سهولة استخدامها مقارنة بالطرق الأخرى ، فهي لا تحتاج إلا لإنصات الطلاب
- تساعد المعلم على سرد أكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق والمعارف المتعلقة بالدرس
- تساعد على تبسيط المعلومات الصعبة
- تساعد على تنمية الخيال لدى الطلاب
- تعد الطريقة الأكثر ملائمة عندما يكون عدد الطلاب كبير
- " توفر الوقت، بحيث يستطيع المعلم أن يعرض في وقت قصير بعض الأفكار التي لا يتمكن الطلاب من خلال المقرر الدراسي الحصول عليها بأنفسهم"[1].
- تعد المحاضرة أفضل في تعليم القيم والموضوعات التي تتعامل مع إثارة الأحاسيس والمشاعر تساعد المعلم على سرد أكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق والمعارف المتعلقة بالدرس.
- " تعطي المدرس فرصة لتوضيح جميع أجزاء المادة"[2].
- اتّساع نطاق المعرفة، وتقدّم معلومات جديدة من هنا وهناك ما يساعد في إثراء معلومات الحاضرين .
- " سهلة التطبيق، وموافقة لمختلف مراحل التعليم باستثناء المرحلة الابتدائيّة.
- تفيد في توضيح النقاط الغامضة، وثبوت الأفكار في الذهن.
- تتيح للمتعلّمين استقبال المعلومات بسهولة دون بذل مجهود كبير لتحصيلها.

---

[1]. فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1، 2006. ص179.

[2]. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص107.

– غير مكلفة من الناحية الاقتصاديّة, لأنّها لا تحتاج إلى موادّ أو وسائل تعليميّة كثيرة كما في طرق التدريس الأخرى.

– توفّر الوقت لقطبي العمليّة التعليميّة (المعلّم والمتعلّم)"[1].

– إن بعض التعميمات والقوانين تستدعي الحفظ والاستظهار في مواقف معينة.

– إن الإنسان به حاجة لحفظ بعض النصوص الشعرية، والأدبية، والأحاديث، والنصوص القرآنية، وذلك لصقل لسانه وزيادة ثروته اللغوية وتنمية القدرة لديه على حسن الاستشهاد والحكم، وسوق الحجج، فالحفظ في اللغة العربية خاصة أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه عملا بمقولة: "على قدر المحفوظ تكون جودة المقول"[2].

ثانيا: سلبيات وإيجابيات الطرق الحديثة: لطرق التدريس الحديثة أثر فعّال في تعزيز جودة التعليم والتعلّم، مكّنت الطالب من الوصول إلى المعلومة وفهمها وتطبيقها بشكل أكثر سرعة ودقّة واختصاراً، وذلك من خلال تماشيها مع الواقع الاجتماعيّ والاقتصاديّ داخل الفصول الدراسية، ومع هذا فإنها لا تخلوا من السلبيات و من هذه الطرق طريقة المناقشة والطريقة الاستقرائية و غيرهما من الطرائق...

1 السلبيات:

– تحتاج إلى وقت وحصص كثيرة لكي يصل المتعلمين المتناقشون إلى اتفاق تام على صياغة ووضع المعلومات العلمية بصورتها أو شكلها النهائي.

–" كثرة الاستطراد والخروج من موضوع إلى آخر، و إهمال النقطة الأساسية"[3].

– الاستخدام السيئ لها يبعثر المعلومات ويفقد الدرس وحدته

– استغلال وسيطرة من المتعلمين على سير المناقشة.

–" تتطلب مهارة في صياغة الأسئلة ومناقشة الأمثلة قد لا تتوافر لدى بعض المدرسين.

---

[1]. أحمد محمد عبد القادر، طرق التدريس العامة، ط8، 1999، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص83.

[2]. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص111.

[3]. فيصل حسين طحمير العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص63.

- تستغرق وقت أطول وتحتاج إلى وقت"[1].

-لا تلائم تدريس كل الموضوعات .

-لا يستطيع المتعلمون في بداية تعلمهم اكتشاف كل شيء بدرجة كافية.

- يصعب استخدامها في الصفوف ذات العدد الكبير من الطلاب.

- " قد تحتاج إلى إمكانات مادية وتسهيلات إدارية لا نوفرها المؤسسة التعليمية"[2].

- "يحتاج الطلبة إلى تدريب طويل للعمل بموجبها.

- تتطلب خبرة عالية قد لا تتوافر لدى الجميع.

- قد تتجه إلى الجوانب الشكلية في المشكلة وتغفل الأمور الجوهرية في معالجتها"[3].

- يكون أثرها سلبيا، إذا لم يتمكن الطلبة من إدراك العلاقة بين الوحدات.

- لا تلائم المراحل الدراسية الأولية.

- تحتاج إلى وقت مفتوح لا يلبيه نظام الجدول المدرسي.

-" استخدامها في التدريس محدود.

- قد تتطلب أدوات أوات أو أجهزة غير متوفرة.

- يقلل من فرص الإبداع لدى المتعلمين"[4].

2. الإيجابيات:

. تساهم هذه الطرق في إظهار الدور الإيجابي للمتعلم، وعدم اقتصار دوره على التلقي بل تجعل منه مساهما حقيقيا في عملية التعليم.

. "تفسح المجال أمام المدرس لتنمية انتباه المتعلم وتفكيره المستقل"[5].

. تنمية معلومات المتعلمين وزيادة ثروتهم اللغوية.

---

[1]. عبد اللطيف حسن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، مرجع سابق، ص145.

[2]. توفيق أحمد مرعي، طرائق التدريس العامة، مرجع سابق، ص64.

[3]. هاشم السامرائي، طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، مرجع سابق، ص91.

[4]. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص156.

[5]. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص31.

. تعود المتعلم والمعلم الاحترام المتبادل.

. "توفر مجالا علميا لإبراز بعض الاتجاهات والمهارات والمعارف.

. تساعد على اكتساب مهارات الاتصال والتعاون والعمل الجماعي"[1].

. تكون المعلومات المكتسبة في هذه الطريقة أكثر ثباتا في ذهن المتعلم، لأنه توصل إليها بنفسه.

. "تعود الطلبة الملاحظة والموازنة والحكم والاستنباط.

. الاهتمام بالتنظيم والتسلسل المنطقي في عرض المادة"[2].

. تنمي روح الاعتماد على النفس في المتعلم.

. تنمي القدرات العقلية في التحليل والتركيب والتقويم.

. تدرب المتعلم على أنشطة مختلفة للكشف عن أشياء جديدة.

تتيح أمام المتعلمين خبرات متنوعة تساعدهم على استنتاج الحقائق والتعميمات العلمية.

. تعود الطلبة تحمل المسؤولية، وتزيد الثقة بأنفسهم وتعودهم الصبر.

. تنمي روح التعاون لدى الطلبة وتقدير العمل الجماعي.

." تنمي القدرة لدى الطلبة على التقويم وإصدار الأحكام والنقد والبناء.

. تربط بين المدرسة والحياة، وتوفر عوامل الاتصال بالبيئة المحيطة.

. تظهر الفروق الفردية بين المتعلمين، وتكشف عن مواهبهم"[3].

." تنمي حب البحث والاعتماد على النفس.

. تثير في الطلبة التفكير في البحث عن حلول، يتم اختيار ما هو صحيح منها.

. يمكن استخدامها في عدد كبير من المواد.

. بها يتم الربط بين الفكر والعمل"[1].

---

[1]. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص161.

[2]. مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتجيات، مرجع سابق، ص105.

[3]. سعيد محمد السعيد، طرق التدريس العامة: تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، مرجع سابق، ص231..

. "تزيد من فاعلية الطلبة وتنمي استعدادهم.

. تحقق هدف التكامل بين وحدة وأخرى وبين مادة وأخرى"[2].

. تساعد على تحقيق أهداف التعليم بدقة.

. المتعلم فيه أكثر إيجابية لحصوله على التعزيز الفردي.

. يساعد المتعلم على التفكير المنطقي.

. يساعد على التعلم الإتقاني.

. يتيح فرصة لكل متعلم أن يتعلم وفق قدراته الخاصة دون مقارنة أدائه مع غيره، مما يساعده على تجنب مواقف الإحراج في التعلم الجمعي.

وأخيرا يمكن القول أن الطريقة القديمة تركز على أن المعلم هو الوسيلة الوحيدة للمعرفة وكذلك التلقين والحفظ إلى جانب استخدام مبدأ العقاب وهذا يختلف تمام عما يتبعه المنهج الحديث حيث يعتبر المتعلم هو محور العملية التعليمية وهو الباحث عن المعرفة.

ثالثا: موازنة بين الطريقتين التقليدية والمعاصرة:

سنعرض من خلال الجدول أهم ما جاءت به كل من الطرق القديمة و الطرق الحديثة ومدى فاعليتها في إيصال المعلومات.

[1]. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص141.

[2]. المرجع نفسه، ص147.

طريقة التدريس التقليدية	طريقة التدريس المعاصرة
. تقوم على التعليم والتلقين المباشر. . لا تهتم بالنشاطات. . تتميز بالنمطيّة: أي أنها تسير على نمط واحد . تغفل استخدام الوسائل التعليمية ووسائل الإيضاح. . المتعلم متلقي سلبي غير مشارك يحكم عليه بمدى نجاحه في ترديد المادة الدراسية (إرجاع . حفظ . تذكر). . المعلم في علاقة تسلطية مع التلاميذ يحكم عليه بمدى نجاح المتعلمين في الامتحانات. . لا يراعي الفروق الفردية. . دور المعلم تابت، يهدد بالعقاب ويوقعه.	. تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعليم . تهتم بجميع أنوع النشاطات. . تعتمد على أنماط متعددة ومتغيرة. . تعتمد على الوسائل التي تخدم الهدف من الدرس. . المتعلم يصل إلى المعلومة بنفسه(إيجابي مشارك) يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة. . علاقة تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام يحكم عليه في ضوء مساعدته للمتعلمين على النمو المتكامل. . تراعي الفروق الفردية. . دور المعلم متغير ومتجدد، يوجه ويرشد (الإثارة والتشويق لباس المعلم) لا يقدم المعرفة، وإنما يبنيها من خلال الأسئلة والحوار[1].

[1]. فيصل حسين طحمير العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص83.

المبحث الرابع: الطريقة الجيدة في التدريس ومعايير اختيارها

إذا علمنا أن العملية التدريسية تتطلب مدرسا يقدم الدرس، ومتعلما يتلقى ويتفاعل مع الدرس، ومادة يعالجها الدرس فإن هناك ركنا رابعا لا يقوم من دونه التدريس وهو الطريقة التي يستخدمها المدرس في معالجة الدرس، فطريقة التدريس سبيل المدرس لتحقيق أهداف المنهج.

أولا: أهمية الطريقة

تتجلى أهمية الطريقة فيما يلي:

1. "القدرة على استغلال محتوى المادة بشكل يمكن للمتعلمين من الوصول إلى الهدف التي ترمي إليه في دراسة مادة من المواد، فإذا وجدت الطريقة وانعدمت المادة تعذر على المدرس أن يصل إلى غايته، كانت المادة دسمة والطريقة ضعيفة لم يتحقق الهدف المنشود"[1].

2. تعين المدرس على تحقيق أهداف التدريس بوضوح وتسلل منطقي، ومن شأنها اختزال الوقت والجهد في ذلك، مما تجعله أكثر قدرة على المطاولة والفاعلية والأداء.

3. " تتيح للطلبة إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج، وتوفر الانتقال المنظم من فقرة إلى أخرى، ومن موقف إلى أخر محققين في ذلك أفضل تواصل بينهم وبين المدرس"[2].

4. إذا كان من أهداف التدريس تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات وتنمية شخصيته تنمية شاملة، فإن ذلك يتطلب اكتساب معارف جديدة وتطوير مهارات معينة، وهذا يتوقف على مدى ملائمة الطريقة، فكلما كانت الطريقة ملائمة للمتعلمين كانت كمية المعارف والمهارات المستوعبة ونوعيتها و كيفياتها أوسع وأدق وأكثر ثباتا في الدهن.

وتأسيسا على ما تقدم، فإن الطريقة تعد ركنا أساسيا من أركان التدريس، وإن الاهتمام بتحسينها واختيار ما يلاءم منها يخدم العملية التعليمية، ويزيد من فاعليتها ويجعل منها أكثر إنتاجية ونجاحا في تلبية الأهداف التربوية.

---

[1]. عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، د–ط، 2002، ص27.

[2]. محسن علي عطية، الكافي في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص63.

ثانيا: أسس الطريقة

يقصد بهذه الأسس القواعد العامة التي أثبتت التجارب صحتها ونجاعتها، لأنها تسير وفق تدرج عقل المتعلم وتطوره، وتأخذ بالاعتبار قدرات المتعلم وخبراته وإدراكه لما يجري حوله، "ويعد العالم الانجليزي (هربرت أسبنسر) أول من وضع هذه الأسس في كتابه التربية وهذه القواعد هي:

1. السير من المعلوم إلى المجهول.
2. انتقال من السهل إلى الصعب.
3. التدرج من البسيط إلى المعقد.
4. التدرج من المحسوس إلى المجرد"[1].
5. السير من المبهم إلى الواضح.
6. التدرج من الجزئيات إلى الكليات (النظريات العامة أو القواعد)"[2].

ثالثا: مقومات الطريقة الناجحة ومعايير اختيارها

نظرا لاختلاف عناصر الموقف التعليمي ودخول متغيرات كثيرة في عملية التعلم لا يمكن القول بوجود طريقة من طرائق التدريس تعد الأفضل دائما، فالطريقة التي تلائم مادة قد لا تلاؤم مادة أخرى، والتي تلائم مرحلة دراسية قد لا تلائم مرحلة دراسية أخرى والتي تلائم نمطا معينا من المتعلمين قد لا تلائم نمطا آخر، والتي تستجيب لأهداف معينة قد لا تستجيب لأهداف أخرى.

ولكن يمكن "وضع مؤشرات عامَّة تحدّد معالم الطريقة الجيدّة في التدريس، والقول إن الطريقة الجيّدة هي التي تحقق أهداف التدريس بوقت أقل، وجهد أقل، وكلفة أقل"[1].

---

[1]. عبد الفتاح حسن بجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1991، ص11.

[2]إبراهيم عصمت مطاوع، التربية العلمية وأسس طرق التدريس، بيروت لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،د–ط، 1986، ص 26.

وهناك عدد من المقومات إذا ما توافرت في الطريقة يمكن أن تجعلها فاعلة جيدة وهي:

1. "استناد الطريقة إلى علم النفس، لأن هذا العلم هو الذي يهتم بالسلوك البشري، ويبحث في مراحل النمو، والميول وطرق التفكير.

2. مراعاة الطريقة للأهداف التربوية، وذلك يشمل الأهداف التربوية والسلوكية وكل ما يتعلق بهما

3. مراعاة الطريقة لصحة الطالب العقلية والبدنية، ويشمل ذلك عدم التخويف وتنمية الانضباط الذاتي، وإيجاد رغبة للعمل الذاتي، وإيجاد رغبة للعمل التعاوني"[2].

4. "أن تحفز التلاميذ على التفكير الحر، والحكم المستقل وبخاصة دروس التعبير والتذوق الأدبي.

5. أن تتصف بالمرونة والتنوع، فتتخذ تارة المناقشة وتارة أسلوب العينات وتارة صورة المشكلات، بمعنى أنه يمكن تكييفها للموقف التعليمي"[3].

6. "أن تقوم على أساس علمي من حيث ارتباطها، وعلاقتها بالمادة المراد تدريسها، والهدف المراد الوصول إليه"[4].

7. "أن تراعي الفروق الفردية بين طلاب الفصل الواحد، ومن خطوات معرفة الفروق الفردية:

أ. الدراسة المنتظمة لمستويات الطلاب في التحصيل عن طريق استخدام الامتحانات على مدار السنة.

ب. تقسيم الفصل إلى مجموعات، ينتقل الضعيف إذا أظهر تفوقا إلى مجموعة أخرى أفضل.

---

[1]. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص64.

[2]. طه علي حسين الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، مرجع سابق، ص36.

[3]. عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة، مرجع سابق، ص12.11.

[4]. عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص28.

ج . توفير ألوان مختلفة من التعليم داخل المجموعة الواحدة، بحيث تتفق مع الحاجات المتباينة للتلاميذ.

د. تنويع طرق التدريس.

هـ . توفير فترات منتظمة للعمل يشعر الطلاب فيها بالنجاح"[1].

8. مراعاة الطريقة لمن يتولى إتباعها، بمعنى آخر أن تهيئ الطريقة المناخ المناسب لشخصية المدرس وإبداعه وابتكاره، فشخصية المدرس تتجلى في طريقته.

9. " مراعاة الطريقة لاستخدام الوسائل التعليمية، ووسائل الإيضاح"[2].

إضافة إلى ذلك أن الطرائق التدريسية الجيدة تستند أيضا إلى رغبة المدرس الحقيقية سواء كان ذلك في الشخصية، أم في المعرفة، أم في المهارة المهنية.

رابعا: العوامل المؤثرة في اختيار طريقة التدريس

إن طرائق التدريس وأساليبها متعددة، ولا يوجد طريقة من بينها هي الأفضل دائما ولكن هل المدرس مخيّر في استخدام أي منها وفي أي وقت؟ أم هناك عوامل تحكم اختياره لطريقة التدريس؟.

إذ لاشك أن هناك عوامل عديدة تؤثر في اختيار طريقة التدريس وتحكم المدرس في اختيار هذه الطريقة، وهذه العوامل هي:

1. الفلسفة التربوية التي يتأسس عليها المنهج: "فالفلسفة التي تؤكد فاعلية المتعلم والتشديد عليه تتطلب طريقة تدريس تستجيب لها، في حين أن الفلسفة التي تؤكد كون المدرس هو محور العملية التدريسية، وأنّه مصدر المعلومات والطالب هو المتلقي، تقتضي طريقة تدريس أخرى"[3].

---

[1]. فيصل حسين طحمير العلي، المرشد الفني لتجريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص53.52.

[2]. علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص7.

[3]. مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتجيات، مرجع سابق ص34.

2. المنهج والزمن: عندما يكون المنهج طويلا يقتضي طريقة لا تستغرق وقتا طويلا كي يستطيع انجاز المنهج في لوقت المحدد، أما إذا كان المنهج قصيرا فإنه يتيح له فرصة اختيار طريقة أخرى تزيد فاعلية الطالب مع توفير ما يلزمها من الوقت.

3. الأهداف التعليمية التي تسعى إلى تحقيقها: تعتبر "عاملا مؤثرا في اختيار طريقة التدريس، فإذا كان الهدف إكساب المتعلم المعارف والمعلومات، فهذا يتطلب أسلوبا تدريسيا غير الذي يتطلبه الهدف الذي يكون ورائه تمكين المتعلم من مهارة معينة، فلكل هدف أسلوب تدريسي خاص به"[1].

4. المادة ونوعها: فالطرائق التي تلائم مادة اللغة العربية غير التي تلائم مادة الرياضيات والتي تلائم الأدب غير التي تلائم النحو والإملاء، فلكل مادة طرائق تستجيب لها أكثر من غيرها.

5. "طبيعة المتعلمين وخلفياتهم: إنّ طبيعة المتعلمين وخلفياتهم المعرفية و المهارية واستعدادهم وميولهم تؤثر على اختيار طريقة التدريس، إذ أن بعض الطرائق تستجيب لمستوى معين من المعلمين ولا تستجيب لغيرهم"[2].

6. المدرس ومستوى تأهيله: ليس كل المدرسين يتمكنون من استخدام كل الطرائق ولاسيما إن الكثير من المدرسين الآن يعملون في مهنة التدريس وليسوا مؤهلين تربويا، ولم يتدربوا على مهارات التدريس الأدائية.

7."أساليب التقويم المستخدمة و المعمول بها: يمكن أن تواجه مسار عملية التدريس باتجاه تحقيق نسب نجاح في ضوء تلك المعايير أو الأساليب، وعندها تتكيف الطريقة لخدمة نتائج التقويم.

---

[1]. خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات ولأهداف، الجزائر، دار التنوير للنشر والتوزيع، د– ط، د– ت، ص141.

[2]. سمير محمد كبريت، منهاج المعلم والإدارة التربوية، بيروت، دار النهضة العربية، ط1889،1، ص09–10.

8. طبيعة المؤسسات التعليمية وبيّنتها: إن طبيعة المدرسة والبيئة وموجودات المدرسة ومرافقها كلها تؤثر في اختيار الطريقة الملائمة"[1].

9. توافر التقنيات والوسائل المعينة ومستلزمات استخدامها: فعندما تتوافر الوسائل والتقنيات المعينة يمكن للمدرس اختيار طريقة غير تلك التي يمكن أن يسلكها في حالة عدم توافر مثل هذه الوسائل.

10. "**العبء التدريسي:** أي عدد الساعات اليومية للمدرس، كلما زاد يتجه المدرس إلى طرائق يكون جهده فيها قليلا والعكس"[2].

وبالتالي يمكن القول أن طريقة التدريس هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي تشكل حجر الزاوية لعناصر المنهج الأخرى،كلما كانت ملائمة للموقف التعلمي ومنسجمة مع عمر المتعلم ومستوى ذكائه وقابليته وميوله، كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع وأكثر فائدة.

[1]. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص66.

[2]. سعيد محمد السعيد، طرق التدريس العامة:تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، مرجع سابق، ص90-91.

الفـــــــــــــــــــــصل

الثـــــاني

الفصل الثاني

المبحث الأول:بيداغوجية المقاربة بالمضامين

المبحث الثاني : المقاربة بالأهداف

المبحث الثالث : التدريس بالكفاءات

المبحث الرابع : مقارنة بين المقاربات الثلاث(المضامين . الأهداف . الكفاءات)

1- توطئة

تعد عملية التجديد والتطور في مختلف المجالات شيئا طبيعيا، وضروريا تقتضيه التحولات، والمستجدات الكبرى على جميع أصعدة الحياة الاجتماعية.

ويهدف هذا التطور إلى تحقيق الأفضل في شتى المجالات، وتعد التربية ضمن هذه المجالات التي تُعنى بهذا التطور، والتجديد مما فرض على العديد من الدول إصلاح منظُومتها التربوية لتواكب التطور الحاصل، وتحقق الغايات الكبرى.

وبالنسبة للجزائر فقد شهدَ التعليم بمختلف المستويات والأطوار جملة من الإصلاحات والتحولات العميقة في منظُومتها التربوية، ومن هنا فقد عرف قطاع التربية والتعليم العديد من المقاربات كل واحدة تطرح أساس أنها تصحيح لسابقتها و أنها الأفضل نذكر منها:(المقاربة بالمشاريع–المقاربة بالأهداف–المقاربة بالكفاءات)، لقد سيطرت المناهج التقليدية على قطاع التعليم في الجزائر لمدة زمنية محددة فكان همها الوحيد هو توصيل أكبر قدر ممكن من المعارف والمعلومات فهي بذلك مجرد تحصيل : "أن البيداغوجية التقليدية تعليمة تقارب بالكم والخدمات في ضوء منطق تحصيلي، فانبثق عن هذا المقاربة بالأهداف التي تقوم على النظرية السلوكية التي تهدف إلى تسهيل العملية التعليمية، حيث تركز على المعلم وتعتبره محور العملية التعليمية .

لكن سرعان ما وجدت نفسها أمام المقاربة بالكفاءات التي حققت نجاحا كبيرا في الدول المتقدمة، فهذه المقاربة الجديدة ردت الاعتبار للمتعلم واعتبرته محور العملية التعليمية.

المناهج الدراسية من أهم مكونات النظام التربوي لأي مجتمع بشري، فعليها تعتمد المؤسسات التربوية في بلوغ أهداف المجتمع و تحقيق طموحاته، وعليه سنتحدث لاحقا عن مفهوم المقاربة والمقاربة بالمضامين والمكونات.

مفهوم المقاربة:

"هي طريقة تناول موضوع ما وتمثل الإطار النظري الذي يعالج قضية ما، وهي كيفية معينة لدراسة مشكل أو تناول موضوع بغرض الوصول إلى نتائج معينة وترتكز كل مقاربة على إستراتيجية عمل وضحها ".[1]

المبحث الأول بيداغوجيا المقاربة بالمضامين:

ظلت المناهج في الجزائر وإلى عهد قريب مبنية على المحتويات (المضامين)، "التي تنشد المعرفة مما جعل الجيل يدرج على التشبع بالمعارف والميل إلى الإصغاء، وهذا النوع من التدريس لا يفجر من طاقة المتعلمين إلا جزءاً يسيرا يدل أحياناً بالقدرة على الحفظ، لأنه يتجه نحو تحصيل المعارف واسترجاعها عند الامتحان فيحين أهمل تفجير طاقات الاكتشاف والاختراع والاستنباط والتعليل...، فكان المعلم هو مالك المعرفة، إننا لا نعيب الطريقة لأن الحاجة ملحة في مرحلة خرجت فيها الجزائر من ظلم المستعمر، إلا أنه كان لابد من إعادة النظر في المنظومة التربوية وفي التعليم من حيث تطبيق الوسائل التقويمية" [2].

إن المتعلم في نظر هذا النموذج (المضامين)، يستطيع أن يكتسب قدرات و مهارات ومواقف عندما يقطع مسارا دراسيا معينا، يتعامل فيه مع الأنشطة الدراسية المختلفة ذات محتويات معرفية.

إن الهدف الأساسي في التعليم بواسطة المحتويات "هو أن يكتسب التلميذ مجموعة من الخبرات التي تجعله قادرا على التعلم بنفسه، ومن غير الاعتماد على الآخرين ويتم ذلك بواسطة اكتساب الآليات الذاتية التي تمكنه من الوصول إلى المعارف والحقائق بنفسه...

ومن منظور هذا النموذج فالمعرفة هي ضالة المتعلم ينشدها، وتُسخر لها كل الوسائل المادية والتقنية والتربوية من أجل امتلاكها والوصول إليها، وتتحدد الأهداف والغايات في المنهاج، انطلاقا من هذا التصور فتصبح هي الغايات التي ينبغي تحقيقها في كل المواقف

[1]. محمد صالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، الجزائر، دار الهدى، (د–ط)، 2002، ص76.

[2]. خير الدين هني، لماذا ندرس بالأهداف؟مقاربة التدريس بالكفاءات، الجزائر، ط1، 2000، ص20.

التعليمية، وعلى هذا الأساس وضعت أدوات التقويم"[1]، بحيث يكون التركيز على التحصيل المعرفي والتحكم في استرجاعه وقت الحاجة مما جعل الاختبارات التقليدية أي من نوع المقال، وبالتالي فإن العلامة هي المؤشر لقياس الكفاية بغض النظر عن القدرات والمهارات والمواقف التي يكتسبها المتعلم، الأمر الذي جعل اهتمام المتعلمين نصب على الحفظ، ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنه يقصد بالتدريس بواسطة المضامين أو المحتويات التعليم.

ثانيا: مفهوم بيداغوجيا المقاربة بالمضامين [1962-1996] :

تقوم هذه الطريقة على أساس المحتويات، "فالنمط البيداغوجي لها يكون تقليدي" [2] ، فدور المعلم انجاز المذكرة وشرح الدرس وتلقينه للتلميذ فهو من يملك المعرفة، أما التلميذ دوره الإصغاء وتلقي المعلومة مستقبل لتلك المعرفة، فتقتصر وظيفة التلميذ قيامة بوظيفتين[3] .

*العملية الأولى: اكتساب المعرفة كمقررات جاهزة كماً ونوعاً.

*العملية الثانية: استحضار المعرفة في حالة المساءلة.

ثالثا مكونات التدريس بالمضامين:

"التدريس بالمضامين يعتمد على وسائل ومكونات أساسية تقوم بتحقيق أهداف تربوية"[4]. فهذه المكونات تمثل "بالمثلث التعليمي ويتشكل من ثلاث أقطاب رئيسية:(المدرس – المتمدرس– المعرفة)"[5] .

---

[1]. محمد شارف سرير،نور الدين الخالدي، التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم، ط2، 1995، ص36.

[2]. ينظر نور الدين بوخنوفة، دور المقاربة بالكفايات في تثبيت الملكة اللغوية لدى الطلبة مرحلة، إشراف د.عز الدين سحراوي، [ماجستير]، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، السنة الجامعية2012/2011، ص13.

[3]. ينظر لطفي حمدان، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بين المناهج المستعملة واللسانيات التداولية، إشراف السعيد هادف،[ماجستير]، قسم الأدب واللغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008/2007، ص15.

[4]. ينظر لطفي حمدان ،تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص13.

[5]. يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، الأبيار، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2013 ،ص27.

المبحث الثاني: بيداغوجيا المقاربة بالأهداف [1996-2007]:

يعد التعليم عملا مخططا له بهدف إحداث التغيرات والتطورات المرغوب فيها في سلوك المتعلم بغرض تحقيق أهداف تربوية محددة، فوضوح هذه الأهداف ودقتها معيار للوصول إلى نجاح العملية التعليمية وسنعرج لاحقا إلى مفهم المقاربة بالأهداف.

أولا: مفهوم المقاربة بالأهداف:

لقد تعددت تعار يف المنهاج الكلاسيكي عند الباحثين كل حسب رؤيته، وقد عرف على أنه مجموعة من المواد الدراسية أو المقررات التي يدرسها التلميذ، ويرى "**طه إبراهيم فوزي**" "انه كل الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسة من خلال عملية التدريس"[1] .

تقوم هذه الطريقة على الطاقات المعرفية والفكرية للمعلم، بهدف تبليغ المعلومة وإيصالها إلى المتعلم عبر مراحل معينة ومحددة أثناء تقديم الدرس وبعد الانتهاء منه يقوم المعلم بتقويم للتلميذ لتحديد مدى فهمه واستيعابه للدرس.

ثانيا: مستويات الأهداف:

يختلف الكثير من العلماء بتحديد مستويات الأهداف لكن المهم ما هو سر التداخل بين الأهداف التربوية، فإذا أدركنا هذا التداخل والتكامل فإننا نرتبها أو نصنفها حسب أولوياتها وهناك مستويين من الأهداف التربوية:

1/المستوى العام

أ-**الغايات** : الغايات التربوية أهداف من المستوى العام حيث أنها هي التي تؤطر العمل التعليمي من أعلى مستوياته إلى أدناها وتمثل المبادئ ولأسس الموجهة لنظام التعليمي في أي بلد ويعرفها "lathan khaw" "لوثان خاو" "بأنها تلك القيم والمعايير التي يحددها فلاسفة ومربو مجتمع ما، وهي مرتبطة بعصرهم وظروفهم التاريخية والاجتماعية التي تبنتها السلطة السياسية لنظامها التعليمي"[2].

---

[1]. طه إبراهيم فوزي، المناهج المعاصرة، الإسكندرية، منشأة المعارف،(د -ط)، (د-ت)، ص15.

[2] . جماعة من الباحثين، الأهداف التربوية،سلسلة علوم التربية (1)، دار الخطابي للطباعة والنشر، ط3، 1992،ص82.

أما جماعة من الباحثين فيقولون "أن المقصود من الغايات هو تلك التوجيهات العامة للنظام التعليمي أو المدرسي بأكمله أو سلك عام من أسلاك التعليم"[1]، من خلال هذه التعريفات نستنتج أن للغايات طابعا تركيبيا شاملا، أي أنه أدنى خلل في التركيب بينه و بين الممارسة التعليمية في مستواها العملي داخل أقسام يمكن أن يؤدي إلى انهيار التناسق داخل النظام التعليمي كاملا هذا من جهة، ومن جهة ثانية لبلوغ الغايات المسطرة لابد من فطرة زمنية هائلة قد تكون هي عمر النظام التعليمي في حد ذاته لأنها ببساطة بعيدة المدى.

ب-المرامي:

يأتي ترتيبها بعد الغايات مباشرة لاشتقاقها منها ويعرفها "dainouth":"هي عبارات أقل عمومية وأكثر وضوحاً من الغايات تظهر على مستوى التسيير التربوي المرامي، التي تقود إلى تحقيق غايات السياسة التربوية وتترجم عادة في مخططات عمل وبرامج ومقررات تحدد ملمح التلميذ"[2].

من التعريف السابق يمكن القول أن: المرامي هي الأهداف المعلنة، والتي تقدم للمقرر معين أما "دانيال آملين" فيعرف المرامي قائلا: بأنها التعبير الذي يحدد عموما المقاصد المتبعة سواء من طرف مؤسسة أو منظمة من المنظمات، أو من طرف شخص معين من خلال وبرنامج دراسي يتعلق بسلك تكويني، أو بمستوى من المستويات أو بقسم من الأقسام أو مادة من المواد والفرق بين الغايات والمرامي هو أن: الأولى عبارة عن نيات معلنة بكثير من العمومية ولا تتحدد إلا بواسطة وضع الطريق الذي ينبغي أن يسير عليها نظام أو مؤسسة تعليمية ، أما الثانية فهي أكثر تحديدا سواء من ناحية الشمول أو الزمن الذي يمكن أن تتحقق فيه.

وفي الأخير نخلص إلى أن المرامي هي الجانب التطبيقي لما حددته الغايات المعبرة عن السياسة الرسمية للدولة، كما أنها تتميز بنوع من التغيير والتطور، فمثلا شروط الحصول على

---

[1]. محمد الشارف سرير، التدريس بالأهداف، مرجع سابق، ص11.

[2]. نفس المرجع ، ص12.

شهادة علمية ما في بلد ما تتغير من حين لخر وهذا راجع لما تتعرض له السياسة التعليمة من إصلاحات.

ج- الأهداف العامة:

إذا كانت الغايات تصف أفكار والقيم العامة لنظام تعليمي فإن المرامي تصف ما هو متوقع من برنامج دراسي محدد، أي النتيجة من ذلك الجزم بالوصول إليها، لكن الأهداف تصف النتيجة الفعلية التي يحققها جزء من مقرر أو جزء من برنامج داخل فترة زمنية محددة، إذا الأهداف العامة تضيق شموليتها ويضيق مضمونها ويضيق المجال الزمني الذي يفترض أن تتجزأ فيه، لكن ما لا يتغير فيها أنها مشتقة من المرامي وهذه الأخيرة مشتقة من الغايات كما قلنا سابقا، فالأهداف العامة كما يعرفها "lathan khaw " "هي عبارات عن درجة متوسطة من حيث التعميم والتحديد تصف السلوك أو الأداء النهائي المتوقع صدوره عند المتعلم، بعد تدريس مادة دراسية أو مقرر دراسي معين تضعه السلطة المخول لها صلاحية بناء المناهج وتأليف الكتب المدرسية، لذلك فهي تظهر على مستوى تنفيذ الفعل التربوي وتكون مرتبطة بوحدة دراسية أو نشاط محدد" [1].

من هذا التعريف نقول أن الأهداف العامة هي التي يطلع عليها المدرسون من خلال المناهج التي تصلهم في بداية السنة و بموجبها يسيرون المقرر الدراسي لمادة، كما تؤكد الأهداف العامة على المتعلمين والقدرات التي ترد تطويرها لديهم وليس فقط على المضامين و على ضرورة عرضها.

إضافة إلى ما قلناه تتفرد وتتميز الأهداف العامة على المرامي والغايات بما يلي:

-إننا نعرف ما نريد تحقيقه بمقرر دراسي .

-تحديد الفترة الزمنية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف (الأهداف العامة).

[1]. محمد شارف سرير، التدريس بالأهداف، مرجع سابق، ص16.

– "تسمح لنا بالتنبؤ بالكفاءات والقدرات و المهارات التي سيكتسبها المتعلم في نهاية الفترة المحددة" [1] .

2/المستوى الخاص :

إذا كان المستوى العام يضم الغايات والمرامي والأهداف العامة، فإن المستوى الخاص يضم الأهداف الخاصة والإجرائية فقط.

أ–الأهداف الخاصة: وهي على درجة عالية من التحديد هذا على صعيد الهيئة المسؤولية، نجد أن الأهداف الخاصة صادرة من لدن المدرسين، إذ فهي المستوى الذي يهم المدرس بالضبط، لأنه الآن فقط أي في ظل الأهداف الخاصة يستطيع أن يتدخل باعتبار أنها لذي يحدد أهدافه الخاصة من الدروس التي ينجزها مع متعلميه انطلاقا من عامليين:

– الأهداف العامة التي تؤطر أجزاء المادة الدراسية.

– المضامين المتعلقة بالإنجاز الجزئي في كل درس على حدى، أو في جزء من هذا الدرس بكل بساطة، الهدف الخاص هو الهدف المستخرج من تجزئة الهدف العام إلى كثير من الصيغ على شك يقوم به المتعلم مرتبط بمحتوى الدرس، كما أن صياغته تتطلب دراية ومهارة دقيقة للوصول للمستوي الإجرائي.

إضافة إلى ما سبق، "الهدف الإجرائي يعبر عن سلوكات ينجزها التلميذ لكي يبرهن على بلوغه الهدف على شكل فعل الإنجاز، وشروطه ومعايير الإتقان"[2].

ب–الأهداف الإجرائية:

تحضى الأهداف الإجرائية بأهمية كبيرة لما لها من دور نفعي يتجلى بوضوح في سلوك المتعلم تحت شروط ومعايير معينة، فهي إذا تتغير عند التلاميذ يكون قابلا للملاحظة والقياس عند نهاية درس معين أو جزء منه يسعى المعلم إلى تحقيقه معهم، وكخلاصة لهذا الجزء المتعلق بمستويات الأهداف نخلص ما يلي:

---

[1]. جماعة الباحثين، الأهداف التربوية، مرجع سابق، ص82.

[2]. محمد الشارف سرير، التدريس بالأهداف، مرجع سابق، ص11.

- **الغاية:** هي مبادئ وقيم عليا توحي بتوجيهات السياسة التعليمية.
- **المرمى:** هو غاية تحولت لتصبح مرتبطة بمواد و مقررات وأسلاك التعليم.
- **الهدف العام:** يشير إلى القدرات، المهارات والموقف التي سيكتسبها التلميذ.
- **الهدف الخاص:** هو هدف عام أصبح مرتبطا بفعل ملموس.
- **الهدف الإجرائي:** هو هدف خاص "أصبح مرتبط بسلوكات ملموسة سينجزها التلميذ في إطار شروط ومعايير محددة، كي يبرهن على بلوغ هذا الهدف"[1].

ثالثا: فوائد التدريس بواسطة الأهداف الإجرائية.

إن الأهداف أصبحت في وقتنا الراهن تشغل بال الاختصاصيين بصفة عامة و المعلمين على درجة الخصوص ما الفائدة منه؟ وببساطة فالفائدة تكمن في أن أي معلم لا يستطيع أن يؤلف أسلوبا أو طريقة مغايرة من جهة، و أن يتخلى على ما ألفه من جهة أخرى، إلا إذا عرف إيجابياته. فما هي يا ترى إيجابيات التدريس بواسطة الأهداف الإجرائية؟

يمكن القول أن إيجابيات الأهداف الإجرائية عديدة و متداخلة نورد أهمها ما يلي:

-تساعد المعلم على تخطيط دروسه اليومية و ضبطها وفق رؤية محددة خاضعة لعدة عوامل منها: [المنهاج المستوى التعليمي، المستوى التحصيلي للمتعلمين خصوصيات المحيط... إلخ].

- ضبط نشاط التلاميذ وتوجيهه نحو الأهداف التي سطرها المعلم في مذكرته، وهذا الضبط يوفر الوقت والجهد.

-تمكن المعلم من قياس الإنجازات التي قام بها التلاميذ وتقويمها ثم تدعيمها، إذا استدعى الأمر ذلك، (في حالة عدم تحقق الهدف المسطر).

-تجعل المدرس يمارس العملية التعليمية ممارسة واعية بعيدة عن الغموض والتأويل.

[1].علي أوحيدة، الموجه التربوي للمعلمين في الأهداف الإجرائية وفنيات التدريس، باتنة، مطبعة عمار قرفي،(د-ط)،1997، ص77.

– "تحتم المعلم على تقويم كل مرحلة من مراحل الحصة، وتصحيح المسار التعليمي قبل الانتقال إلى المرحلة الموالية، بل الأجمل من ذلك هو عدم تأجيل التقويم إلى نهاية الحصة.

–تمكنه من ضبط المعلومات وتحديد المفاهيم تحديدا يزيل عنها كل التباس أو غموض أو خلط، وأن الاهتمام في طريقة التدريس بواسطة الأهداف الإجرائية ينصب على الفهم واستيعاب المعارف لا على المراحل التي سيسلكها المتعلم.

تجعل التلميذ والمعلم متمكن من نقد أي درس لم تحقق أهدافه، إذ من الصعب القيام بها في معزل عن تحديد الهدف.

–تجزئة محتوى المادة الدراسية إلى أقسام صغيرة يمكن توضيحها و تدريبها بفعالية ونشاط.

–التحكم في القدرات التي يريد أن يكتسبها التلميذ خلال أو في نهاية الفعل التعلمي" [1].

وكخلاصة قول: بعد معرفة إيجابيات التدريس بواسطة الأهداف الإجرائية تهتم بعلاقة التقويم مع الأهداف الإجرائية لما للعنصر من أهمية بالغة، لأن بعده يأتي الدعم في حالة عدم تحقق الهدف الإجرائي عند نهاية العملية التعليمية.

رابعا:أنواع التقويم وعلاقته بالأهداف الإجرائية:

للتقويم علاقة وطيدة بالأهداف الإجرائية إذ لا يمكن الفصل بينهما، لكن قبل الحديث عن هذه العلاقة لابد من التطرق إلى أنواع التقويم أولاً.

ا–أنواع التقويم:

1/ التقويم التشخيصي أو القبلي: يكون في بداية الدرس ليتعرف المعلم على مستوى تلاميذه ومكتساباتهم التي تبني عليها للمعلومات الجديدة.

2– التقويم التكويني : هو الذي يتخلل الحصة ليتأكد المدرس من متابعة التلميذ للدرس من جهة، و يكشف عن الصعوبات ويصحح المسار التعليمي قبل الانتقال إلى المقطع أو الوحدة الموالين.

[1]. علي أوحيدة، الموجه التربوي للمعلمين، مرجع سابق، ص77.

3- التقويم الإجمالي (النهائي): وهو الذي يخص العمل ككل تقويما إجماليا و قد يكون عبارة عن أسئلة سريعة الإنجاز في آخر الدرس تشمل أهدافه.

ب-علاقة التقويم بالأهداف الإجرائية :

كما ذكرنا سابقا للتقويم علاقة وطيدة بالأهداف "فالتحقق من بلوغ الأهداف الإجرائية لا يتم إلا، على ضوء التقويم الآني والمرحلي ليأتي بعد ذلك عنصر الدعم بغية الترسيخ والتثبيت وملخص القول الأهداف تشكل القاسم المشترك لمكونات الفعل التعليمي، فهي تتيح إمكانية تنظيم المحتوى و بنيته وإختيار الأشكال والأنشطة الملائمة وتوظيف الوسائل والأدوات وتحديد معايير التقويم، بشرط أن تحدد تحديدا إجرائيا قابل للملاحظة"[1] .

خامسا: العلاقة بين التدريس بواسطة الأهداف ومكونات الفعل التعليمي/التعلمي:

عندما يقدم الفعل التعليمي التعلّمي بمعية التلاميذ فإن هذه الوضعية تسمى فعل التعليم والتعلم والذي يتكون أساسا من مجموعة مكونات هي كالآتي :

- الأطراف الفاعلة في التعليم " مدرس-تلميذ".
- المحتويات المقدمة في تعليم المحتوى.
- الكيفية التي ينجز بها التعليم " الطرق-الأشكال"
- الوسائل الوظفة في هذا التعليم " الوسائل".
- وأخيرا النتائج الموجودة من التعليم التقويم

وفي كل هذه العناصر يعتبر تحديد الأهداف بمثابة البوصلة التي تقود إلى مجموعة من الاختيارات والإجراءات المقارنة بين هذا المحتوى أو ذاك وهذه الطريقة أو تلك كما يحد هذا النوع الوسائل المستعملة، و كيفية توظيفها و معايير التقويم و أدواته وعلى هذا الأساس نوضح جيدا هذه العلاقة من خلال:

أ-علاقة الأهداف بالمدرس:

كان المدرس قبل ظهور التدريس بالأهداف محتكر للمعرفة يوزعها على من يشاء و وقت

[1]. جماعة من الباحثين، الأهداف التربوية ، مرجع سابق، ص26.

ما شاء، لكن بظهور التدريس بواسطة الأهداف تغيرت وظائفه تحت تأثير مجموعة من المعطيات الرئيسية أبرزها:

– ينظم المدرس جهده بكيفية ملائمة مع الأهداف المحددة بدلا من بذل مجهودات زائدة لا فائدة منها.

– يتمكن من القيام بتقييم ذاتي لمجهوداته، من خلال النتائج التي توصل إليها مما يفرض عليه تغيير أو تطوير الأدوات والوسائل التي يستعملها.

– كما أن المدرس في هذا الأسلوب من التعليم يلعب دور المهندس والمخطط

ب–علاقة الأهداف بالتلميذ:

كانت عملية التدريس قديما تسير في اتجاه واحد هو "معلم... متعلم"، وما على التلميذ إلا إرجاع بضاعة المدرس عندما يطلب منه ذلك، لكن بظهور التدريس بواسطة الأهداف تغيرت وظيفة التلميذ من مستقبل خامد إلى مستهلك فعال و نشيط يشارك فعلا في اختيار الأهداف والأدوات لذلك اتسمت هذه العلاقة بمايلي:

– مراعاة مقدرة التلاميذ والتفطن إلى ميولاتهم ورغباتهم.

– إتاحة للتلميذ إمكانية القيام بتقييم ذاتي لعمله، "لأنه سيتمكن من معرفة المسافة الفاصلة بينه وبين غيره من التلاميذ من جهة، و بين الأهداف المرسومة من جهة ثانية وعليه يستطيع تنظيم جهده في المراجعة، وإنجاز الأعمال"[1].

ج– علاقة الأهداف بالمحتوى:

قديما كانت مصادر المحتوى كثيرة و متعددة و ما على الأستاذ إلا اللجوء إلى كنوز المعرفة المتوفرة، والمتمثلة غالبا في إنجازات سابقة مخزونة في الكتب و المراجع والوثائق فينقل منها غلى التلميذ باعتباره صفحة بيضاء تحتاج إلى كل شيء كما كان سائدا، لكن بظهور التدريس بواسطة الأهداف تغيرت علاقة الأهداف بالمحتوى وأصبحت تستند إلى:

– تساعد الأهداف على اختيار محتوى الدرس.

[1]. جماعة من الباحثين، الأهداف التربوية، مرجع سابق ص27 .

– غالبا ما يطرح المحتوى على شكل سلوكات، و أنشطة سيقوم بها التلميذ ليبين مدى بلوغه الهدف وليس على شكل ملخصات للمعلومات.

– تساعد الأهداف على بنية محتوى الدرس، و "انطلاقا من أهداف محددة يستطيع المدرس أن ينظم عناصر المحتوى وفق الأولوية النسبية للأهداف التي حددها" [1] .

د- علاقة الأهداف بالطريقة :

من المتعارف عليه هو أنه يتم تواصل المدرس والتلميذ حواريا أي أنهما يقودان معا عملية التدريس أو استعراضيا بمعنى أن المدرس يقود عملية التعليم والتلاميذ عن طريق قيادة التلاميذ بأنفسهم لعملية التعليم.

ومازالت هذه الطرق سارية المفعول لكن عند التدريس بواسطة الأهداف، فإن الأهداف هي المعيار الأساسي في اختيار هذا الشكل من ذاك، فعندما يكون الهدف هو تبليغ معارف ومعلومات، فهذا يعني اختيار أسلوب بينهما إذا كان الهدف اكتساب مهارة فهذا يستلزم تكليف التلاميذ بالإنجاز.

هـ- علاقة الأهداف بالوسائل:

نظرا لتسارع العلمي فإن استعمال الوسائل بات لذلك ألح التدريس بواسطة الأهداف هو أيضا إلى ضرورة إدماج الوسائل التعليمية المساعدة عند إحداث تغيير في السلوك، أو إنجازات المتعلم فهي أساسا فاعلة في سيرورة التعليم.

ومنه نستنتج أن: التدريس بالأهداف قد ركز على الطرق والوسائل وعلى المعلم وأهمل دور المتعلم حيث أصبح التلميذ عنصراً غير فعال في العملية التعليمية.

[1]. جماعة من الباحثين، الأهداف التربوية، مرجع سابق ص28.

المبحث الثالث :بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات

يعتبر موضوع الكفاءات من موضوعات الساعة لأن هذه المقاربة اختيار تبنته كثير من البلدان الراغبة في إصلاح منظومتها التربوية، يترتب على هذا التوجه الجديد دعوة المدرسين إلى اكتساب كفاءات لتلاميذهم.

أولا: مفهومها:

إن المقاربة بالكفاءات المعتمدة حاليا "تعد تغييرا جذريا في بناء المنهاج، و تغيير كذلك لدور (المعلم والمتعلم)، وتغييرا في طرائق التدريس إنها نظرة أخرى مغايرة لعاداتنا البيداغوجية و لأسلوبنا في التعامل و تبليغ المعلومات" [1] .

أ- **لغة:** ورد في معاجم اللغة أن كفاه الشيء يكفي كفاية، استغنى به عن غيره، فهو كاف كفي، ومنه فالكفاءة هي من فعل ، كافأ، يكافئ، مكافأة على الشيء أي جازاه والكفاءة تشير غلى معاني القدرة و الجودة و القيام بالأمر و تحقيق المطلوب.

ب- اصطلاحا: "إن مفهوم الكفاءة يشوبه الكثير من الغموض والاختلاف، وقد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار إن هناك عدة تعاريف لمفهوم الكفاءة، و هذا حسب السياق الذي تستعمله فيه، ولعل حداثة هذا المفهوم وراء هذه الإشكال" [2].

ثانيا: مبادئ الكفاءة ومركباتها:

يمكننا تحليل نماذج التكوين المتعلقة بالمقاربة بالكفاءات من تحديد المبادئ والمركبات وعليه سنتطرق أولا إلى المبادئ:

1/مبادئ الكفاءة:

أ- تنظيم برامج للتكوين انطلاقا من الكفاءات الواجب اكتسابها.

---

[1]. .سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس،سلسلة طرائق التدريس،عمان[الأردن]، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص28.

[2]. كمال زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، (د-ط)، 1997 ، ص35-36.

ب- تغيير الكفاءة وفق السياق الذي تطبق فيه.

ج- وصف الكفاءة بالنتائج والمعايير.

د- مشاركة الأوساط المعنية ببرنامج التكوين في مسار إعداد هذه المناهج.

هـ- تقييم الكفاءات انطلاقا من نتائج و المعايير المكونة لها.

و- اعتماد التكوين على الجانب التطبيقي خاصة.

يمكن أن تستعمل هذه المبادئ "كمراجع للحكم على مدى تبني المؤسسة التعليمية المقاربة بالكفاءات ، حتى وأن طبقت بطرق أخرى"[1] .

2/مركباتها

إن هذه المركبات ترتكز على التحكم في المضامين المعرفية واستعمالاتها وعليه توجد ثلاثة :[المحتوى- القدرة – الوضعية].

أ-المحتوى:

إنها الأشياء التي يتناولها التعلم، لأن فعل التعليم يقتضي هذه الأشياء بالضرورة، ولأننا عندما نتعلم بعض المعارف، لقد قام عدد من الباحثين بتصنيف مبسط لمحتويات التعلم. فحصروه في ثلاثة أنماط من المعارف هي:

-المعارف المحصنة(الصرفة).

-المعارف الفصلية(لمهارات).

-المعارف السلوكية .

"وحتى يكون لمحتويات التعلم مجال أقل وأكثر اتساعا حسب الزمان و حسب متطلبات الكفاءة التي ترتبط بعناصر ذلك المحتوى" [2] .

[1] . وزارة التربية، الكتاب السنوي، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2000، ص309-311

[2]. محمد صالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، مرجع سابق، ص46-48.

ب-القدرة:

هي مجموعة من الاستعدادات التي يوظفها الفرد في مواجهة مختلف الوضعيات و بتعبير آخر هي استعداد مكتسب أو متطور يسمح للفرد بأداء نشاط بدني أو فكري أو مهني وعادة ما يعبر عنها بفعل: يحلل، يقرر و يشخص.....إلخ، ومميزات القدرة تتمثل في:

- الاستعراضية
- التطورية.
- -عدم القابلية للتقويم.

جـ -الوضعية:

إن مفهوم الوضعية في بيداغوجية الكفاءات لا يعدو كونه، هو مصطلح يدل على **الإشكالية** التي يتم إيجادها لتكون تعلما عند توظيف مجموع المعارف والقدرات والمهارات من أجل أداء نشاط محدد، وتتألف الوضعية من ثلاث مكونات:

- **الرافد:** هو مجموع العناصر المادية التي تقدم للمتعلم.
- **التعليمات** :الخاصة بالإنجاز، المبلغة إلى المتعلم بصورة واضحة
- **بعد الوضعية:** وهو الإنتاج المسبق المنتظر

ثالثا: أنواع الكفاءات التدريسي:

1- **الكفاءة المعرفية:** عبارة عن مجموعة من العمليات، والمعلومات، والمهارات الضرورية لأداء الفرد لمهامه، في شتى المجالات والأنشطة المتصلة بهذه المهام.

2- **الكفاءة الأدائية:** هي كفاءات الأداء التي يُظهرها الفرد وتتضمن المهارات الحركية، والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي.

3-**الكفاءة الإنتاجية:** "وهي تعني أثر أداء الفرد في عمله والبرامج التي ترتكز على الكفاءات الإنتاجية، تعد لتخرج لمؤهلاً كفؤً. والكفاءة تشير إلى نجاح المتخصص في أداء عمل"[1]

[1]. عبد العزيز عميمر،مقاربة التدريس بالكفاءات:ماهي؟لماذا؟كيف؟ ،الأبيار،الجزائر، منشورات تالة، (د-ط)،2005،ص18.

رابعا: خصائص التدريس بالكفاءات:

"إن نموذج التدريس بالكفاءات يقدم إسهامات كبيرة في الترقية العلمية التربوية من حيث الأداء والمردود عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم بفعالية في حياته المدرسية والعائلية، وتجعله مواطنا صالحا يستطيع توظيف مكتساباته من المعارف والمهارات وعليه يمكن حصر الخصائص فيما يلي:

– تفريد التعليم بتشجيع الإستقلالية والمبادرة لدى المتعلم، مع إيلاء عناية خاصة بالفروق الفردية بين المتعلمين.

– إعطاء حرية أوسع للمعلم لتنظيم أنشطة التعلم والتقويم الأداء.

– دمج المعلومات لتنمية الكفاءات أو حل إشكاليات في وضعيات مختلفة

– " توظيف المعلومات وتحويلها لمواجهة مختلف مواقف الحياة بكفاءة، (استغلال الموارد المكتسبة)" [1].

– الغائية(المنفعية): الكفاءة المرتبطة بما تحققه من منفعة على المستوى الشخصي أو العائلي أو الاجتماعي.

–الارتباط بالمحتويات : الارتباط بالمعرفة والمكتسبات المقدمة، هذه المعلومات توضف و يصبح لها وجود عيني.

–الارتباط بعائلة من الوضعيات: عدة وضعيات مندمجة كأن يحلل التلميذ و يركب ويقارن. و يدمج التعليمات السابقة مع التعليمات الجديدة.

– القابلية للتقويم: الكفاءة تكون قابلة للتقويم، وإذا حصل العكس فهي ليست كفاءة و لذا يشترط فيها شرطان (الملاحظة، القياس)، أي يمكن ملاحظة الكفاءة عن طريق السلوك الذي يظهر في الكلام و المناقشة و يظهر في الكتابة أثناء الانجاز، و يظهر في السلوك مجسدا كذلك في المخططات و المشاريع و البحوث.

– المتعلم يتعلم بنفسه عن طريق التوجيه.

[1]. عبد العزيز عميمر، مقاربة التدريس بالكفاءات مرجع السابق، ص19.

– تفعيل المحتويات وربطها بالحياة .

– تثمين المعارف وربطها بالحياة و استعمالها في مختلف المواقف.

– التخفيف من المحتويات.

–تسخير مجموعة من الموارد: الكفاءة تجمع عدة معارف و قدرات و مهارات تجند مع بعضها قصد إنجاز و تجسيد أشياء واقعية, معنى أنها تكون بعد وحدة أو محاور.

خامسا: علاقة المعلم بالمتعلم في تحقيق الكفاءة:

يحتاج المعلم عادة إلى معايير يستطيع من خلالها الحكم على مدى نجاح الطريقة أو الطرق التي يستخدمها في تدريسه.

ومن أهم المعايير التي يمكن استخدامها في هذا الشأن نتج عن الطريقة وفوائدها التي تظهر أثناء التقييم في شكل حقائق أو معارف اكتسبها التلاميذ، وقد يكون الناتج في شكل مفاهيم وتعميمات تم تكوينها، أو في شكل ميول واتجاهات نجح المعلم في إثارتها لدى تلاميذه من خلال ما استخدمه من طرق، وفي جميع الأحوال يستطيع المعلم أن يزن قيمة ما توصل إليه، مقارنة بالأهداف التي سطرها لتحقيق الكفاءات المقصودة، "وإذا نجح المعلم في تعديل سلوك التلاميذ، وتطوير خبرتهم نحو الأحسن مقارنة بالخبرة السابقة فيكون التفاعل قد حصل بين الأقطاب الثلاثة للعملية التعليمية/التعلمية"[1].

–حتى تثمر العلاقة بين المعلم والمتعلم لابد من إعطاء أهمية للمجال الوجداني، ويكون هذا بفهيته، وبالإطلاع على أبحاث علم النفس فيما يخص النمو القدرات العقلية والنمو الإنفعالي والنمو الوجدان.

–لإطلاع على هذه الدراسات يسهل مهمة المعلم ويجعله يقترب كثيراً من التلميذ فيفهمه، ويكون التقدير والاحترام متبادلان، ويعرف المعلم متى يتدخل ولماذا وكيف يذلل

–الإطلاع على هذه الدراسات يسهل مهمة المعلم ويجعله يقترب كثيراً من التلميذ فيفهمه، ويكون التقدير والاحترام متبادلان، ويعرف المعلم متى يتدخل ولماذا وكيف يذلل الصعوبات

[1]. عبد العزيز عميمر، مقاربة التدريس بالكفاءات، مرجع سابق، ص55.

ويسهل عملية الاكتساب وكيف يحبب الطفل في المدرسة والتعلم وإذا حدث العكس فنلاحظ النفور،والإهمال وعدم الرغبة في التعلم. فالطفل بحاجة إلى: (الحب، الأمن الحرية، الاستقلالية.....) .

–وقد لاحظ المربون أن معرفة الطفل وميوله وتلبية رغباته عن طريق اللعب من شأنها ضمان مشاركة المتعلم في المواقف التعليمية، ومنها المناقشة وإبداء الرأي وإثارة الاهتمام وتوجيه التلاميذ إلى النقد وإصدار الأحكام، ومساعدتهم على فهم المادة بصورة أكثر عمقاً، بالإضافة إلى تمكنه من مهارة تطبيق ما تم تعلمه في مواقف أخرى.

– تفسير المواقف والأحداث في تشكيل اتجاهات التلاميذ وقيامهم بصورة إيجابية على السلوك العام . إن التعليم بالكفاءات يلزم المعلم أن يكون:

1– منشطاً: يشجع على الإجابة يقسم الأدوار، ينظم الاستجواب والتدخلات مذللاً الصعوبات يشرح، يقدم الأمثلة.....الخ.

2– منظماً للمعرفة: "ينظم المعارف ويرتبها، يصنفها، لكنه لا يقدم الحقائق لأنها موجودة في عقول التلاميذ وعلى المعلم أن يستخرجها، وهنا يبرهن أنه كفء حقاً، ومتى شعر المتعلمون بأن المعرفة والمهارات والقدرات أنتجوها بأنفسهم فيكون الامتلاك المشفوع بالفرحة، والرضا الذي يعبر عن إثبات الذات".[1]

وقدرة التلاميذ على تجنيد المعارف وعلى التمعن والتبصر في حل المشكلات تسمح لهم بحل المشكلات اليومية لهم، في المدرسة وفي البيت وفي المجتمع، ونكون قد تحصلنا على خلق مواطن مستقل حر بتدبير أمر نفسه بنفسه.

–تقويم الكفاءة "هو قبل كل شيء معينة القدرة على إنجاز نشاطات محددة بدلا من استعراض المعارف الشخصية"[2].

[1]. عبد العزيز عميمر، مقاربة التدريس بالكفاءات مرجع سابق، ص57.

[2]. رشيدة أيت عبد السلام، لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع؟ باتنة،الجزائر، منشورات الشهاب ،(د–ط)،2005، ص63.

نستنتج أن المقاربة بالكفاءات تهدف إلى تحسين المنظومة التربوية وعلاج مواطن الضعف لدى التلاميذ خلال مسار التعليم .

المبحث الرابع: الموازنة بين المقاربات الثلاث (المضامين –الأهداف –الكفاءات)

بعدما تطرقنا إلى كل مقاربة على حدا سنتطرق في هذا المبحث إلى المقارنة بذكر ايجابيات و سلبيات كل مقاربة.

أولا:سلبيات وايجابيات كل مقاربة

المقارنة	المضامين	الأهداف	الكفاءات
الإيجابيات	1-احترام منطق المادة. 2-اكتشاف المعارف.	1-يستخدمها المعلم لدليل على تخطيطه الدرس[1].	1-تحفيز المتعلمين على العمل وتبني الطرق البيداغوجية.
السلبيات	1-التركيز على المادة. 2-الاهتمام أساساً بإيصال المعلومات (المعارف). 3-النقص الكبير في الاهتمام بمنطق التعلم 4-الصعوبات في اختيار وسائل التقويم.	1-إن الأهداف متعددة ومجزاة يتعلم التلميذ قطعا دون أن يفقه معناها ولا يتفطن لعلاقتها بالحياة اليومية[2] . 2-عدم تحديد المحتويات التعليم بشكل واضح 3-تسهيل عملية التعلم حيث يعرف المتعلمون ما يطلب منهم، أو ما يتوقع	1-ركزت على نشاط التلميذ و هي لا تتلاءم مع اكتظاظ الأقسام واختلاف مستويات التلاميذ نظرا لانعدام المعالجة البيداغوجية 2-تنقل بدقة نية المدرس إلى التلاميذ دون تأويل أو اختلاف مستعملة أفعالا محددة تترجم في

[1]. زروق لخميسي، الانيس في فن التدريس(التعليم بالأهداف، التقويم، إنجازات، مصطلحات)،الجزائر، دار الفنون للطباعة والنشر ، ط1999،2 ،ص30 .

[2]. بوبكر بوزيد، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، الرباط، مكتب اليونسكو الأقليمي للمغرب العربي ،(د-ط)،2006،ص16.

		منهم القيام به، وذلك لوضوح الهدف 4-تجزئ المدة الدراسية وتمكن من توضيعها وتدريسها بفعالية ونشاط.	شكل سلوكات 3-تساعد على تطبيق الأهداف العامة 4-توضح نوعية الإنجاز

ثانيا: الاختلاف بين المقاربات (المضامين -الأهداف-الكفاءات):

نستنتج من خلال الجدول أن بيداغوجية المحتويات والأهداف تسير وفق نمط تراكمي يهدف إلى تلقين المعارف إلى التلميذ، بينما الكفاءات ترتكز على المتعلم و تجعله محور العملية التعلمية، وعليه فقد حصرنا الإختلاف في النقاط التالية:

- التدريس: تعتمد المقاربتين بالأهداف والمحتويات على الطرق التي تعتمد أسسها النفسية والتربوية على التلميذ، "فهو مشارك في النشاط التربوي ومحاور ومسائل ومجيب في حين أن بيداغوجية المحتويات والأهداف نجد المعلم فيه هو الذي يختار الطريقة التربوية" [1].
- العقد: إبرام عقد بين التلميذ والمعلم على النشاط الذي يقوم به التلميذ فهو في المقاربة الكفاءة عضو فعال نشيط في تحضير الدرس والمشاركة في إنجازه، في حين أن دوره في بيداغوجيا المحتويات و الأهداف لا يشارك التلميذ في تحضير الدرس، بل المربي هو الذي يحدد الهدف من الدرس وينجز خطته ، والتلميذ ينفذ ما يطلب منه من أنشطة تربوية

[1]. عسعوس محمد، مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات، ط1، (د.ت)، ص111.

الإستراتيجية: إستراتيجية "المقاربة بالكفاءة تنطلق من نشاط التلميذ فتعتمد في خططها على انجاز التلميذ للمشروع، في حين أن إستراتيجية بيداغوجيا المحتويات و الأهداف تنطلق من نشاط المربي الذي يعتمد فيه على نشاطه في تحديد الأهداف" [1].

ثالثا: نقاط التقاطع بين المقاربتين:

تتقاطع المقاربة بالكفاءة مع بيداغوجية الأهداف فيما يلي:

المعرفة: تتقاطع مع المعرفة نظريا وميدانياً .

المجال: كلتاهما تشمل المجالات المعرفية والوجدانية والحركية.

الاشتقاق: تشق من الكفاءات القدرات فهي قابلة للتفتيت إلى أجزاء اصغر منها، وأيضا الأهداف قابلة للتفتيت إلى وحدات أصغر منها.

التقويم: "نتائج المقاربة بالكفاءات قابلة للملاحظة والقياس وأيضا نتائج الأهداف قابلة للملاحظة والقياس" [2].

ونستخلص في الأخير من هذا الجزء المتعلق بالموازنة بين بيداغوجيات التدريس أن المقاربة بالكفاءات هي تصويب الأخطاء التي حصلت في المقاربة بالمحتويات والأهداف و مكملة لها.

[1]. عسوس محمد، مقاربة التعليم والتعلم، ص112.

[2]. عسوس محمد، مقاربة التعليم والتعلم، مرجع سابق، ص 113.

دراسة ميدانية

الدراسة الميدانية:

لا يخلو أي عمل إشرافي في مجال التعليم من الحاجة إلى الأخذ بالمرئيات، أو الاستطلاع لرأي بعض الإجراءات والتنظيمات التي يعتزم القيام بها، وذللك من أجل تشخيص للواقع الحالي، أو الرغبة في التطوير المستقبلي و يكون ذلك عن طريق توثيق علمي،و كل هذا يحتاج إلى استخدام بعض الأدوات و هي الإستبانة:

لقد كن هذا الاستبيان عبارة عن أسئلة وجهت إلى مجموعة من أساتذة ، في منطقة تعليمية حضارية "بلبشير حمو " كما ارتأينا أن يكون الطور المستهدف هو الابتدائي وذلك للحصول أولاً على نتائج علمية دقيقة وثانيا هناك أساتذة درس النظامين (القديم ـ الجديد)، وبفضل تعاون الأساتذة الأفاضل جازاهم الله خيراً تحصلنا على جملة من النتائج سنتطرق إليها :

استنتاجات عامة:

1- طريقة التدريس القديمة صعبة التطبيق خاصة مع نقص الوسائل والإمكانيات المناسبة كذا:

- اكتظاظ القسم

- كثافة البرنامج وضيق الحجم الساعي

2- نقص التكوين حول النظام الجديد رغم استفادتهم من أيام دراسية وملتقيات تربوية إلا أنها تبقى غير كافية.

3- كثرة التلميذ في القسم لا يسمح بتطبيق المقاربة بالكفاءات .

4- المصطلحات والمحتوى يفوق مستوى وقدرات التلاميذ الفكرية والذهنية .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم

كلية الآداب والفنون

قسم اللغة العربية وآدابه

"استمارة بحث لمذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر "

البيانات الشخصية الخاصة بالأساتذة:

1. الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2.السن: ☐

3.الطور المستهدف:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

4. طبيعة المنطقة:

حضارية ☐ شبه حضارية ☐ نائية ☐

مع خالص الشكر والتقدير على تعاونكم

س1:هل تفضل استخدام الطرق التقليدية لشرح الدروس للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س2: في رأيك ما هي الطريقة المثلى في التدريس؟

الالقاء(المحاضرة) ☐ المناقشة والحوار ☐ حل المشكلات ☐

المشاريع ☐

اذكر لماذا؟.....

س3:هل تقوم غالبا بالبحث عن أساليب مختلفة للتدريس؟

نعم ☐ لا ☐

س4: هل تواجه صعوبات أثناء تقديمك للدرس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س5: في رأيك ماهي الوسيلة التعبيرية التي تراها أيسر على التلاميذ لفهم محتويات دروس اللغة العربية؟

اللغة الفصحى المعربة ☐ العامية ☐

الازدواج اللغوي (العامية والفصحى معا) ☐

س6: هل تستخدم وسائل الإيضاح الحديثة أثناء شرحك للدرس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س7:ماهي طريقة تلخيصك للدرس في نهايته؟

واجبات منزلية ☐ المناقشة والحوار ☐ عمل المجموعات والتطبيقات ☐

دراسة ذاتية ومناقشة ذلك في الحصة القادمة ☐

س8: هل تعتقد أن طريقة التدريس تغير من سلوك التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س9: في رأيك أي من عناصر المنهج أكثر أهمية في العملية التعليمية التعلمية؟

الأهداف ☐ المحتوى ☐ التقويم ☐ الطريقة ☐

اذكر لماذا؟.....

س10: في رأيك هل يحتاج منهج اللغة العربية أي تغيير؟

نعم ☐ لا ☐

ـ إذا كان نعم في منهج أي درس اللغة العربية تود أن يحدث هذا التغيير؟

.....

س11: ماهو تقيمك لمستوى التلاميذ في ظل التدريس بنظام المقاربة بالكفاءات؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

س12: في رأيك ما هو تقييمك لتدريس اللغة العربية في الجزائر؟

ناجح ☐ لا بأس به ☐ فاشل ☐

ـ إذا كان فاشلا فإلى من ترجع السبب في ذلك؟

المنظومة التربوية ☐

المعلم ☐

المتعلم ☐

التعليق على الاستبيان :

سنتاول في هذا الجزء التعليقات على الأسئلة التي طرحت مسبقا وعليه سنشرع في التعليق الأول:

س1:

لقد كانت مجمل إجابات الأساتذة بـ: **أحيانا**، ومن خلال هذه الإجابات نستنتج أن الطرق القديمة لا زالت محافظة على فاعليتها وأهميتها في التدريس، وذلك لما تمثّله من ضرورة لكثير من المواد والمواقف التعليمية، فما يصلح لمرحلة قد لا يصلح لمرحلة أخرى، واختلاف أنواع التعليم، فما يصلح للتعلم المعتمد على المدرسين، قد لا يصلح للتعلم الذاتي والعكس.

س2:

لقد اعتبر بعض الأساتذة المناقشة والحوار الطريقة المثلى في التدريس، بينما البعض الأخر فضّل طريقة حل المشكلات، وقد عللوا إجاباتهم بما يلي:

1- طريقة المناقشة والحوار تساهم في تنمية قدرات المتعلم، وذلك من خلال مشاركته في استنتاج فكرة أو قاعدة وفهمها وتذكرها بسرعة، كما تساعد المعلم على تقييمه للمتعلمين.

2- إن طريقة المشاريع تنمي في المتعلم مبدع للمعارف لتحقيق تعلماته.

وبالتالي يمكن القول بأن طريقة المناقشة والحوار قد أخذت حصة الأسد، وذلك لأنها تدرب المتعلم على أسلوب الحوار، بحيث تجعل منه مشاركا إيجابيا يصل إلى المعلومة بنفسه هذا من جهة، ومن جهة أخرى نلاحظ بأن طريقة المحاضرة كانت غائبة في الإجابات؛ لأن مشاركة المتعلمين فيها محدود تتميّز بالسلبية.

س3:

لقد كانت الإجابة على هذا السؤال كالتالي:

البعض اختار "نعم"، والبعض اختار "لا"، وعليه نستنتج أن أكثرهم يحاولون البحث عن أساليب مختلفة في التدريس، حتى لا يشعر المتعلم بالملل، وربما يصل به الأمر إلى كره المادة، وربما المدرس.

س4:

كانت نسبة الإجابات على هذا السؤال متباينة، فالبعض أجاب بـ " نعم "، والبعض الآخر بـ "لا"، في حين أن أغلبهم أجابوا بـ " أحيانا".

وهنا يمكن القول بأن المدرس مهما كان مستوى تأهيله العلمي، وقدراته المعرفية، إلا أنه قد تواجهه أحيانا صعوبات أثناء تقديمه للدرس، وذلك ناتج عن بعض العوامل: داخلية كانت، أم خارجية.

س5:

من الأساتذة من أجاب بـ: اللغة الفصحى، ومنهم من أجاب بـ: الازدواج اللغوي (العامية والفصحى معا)، وعليه نلاحظ أن هناك عدد كبير أجابوا بالفصح لا العامية

س6:

بالنسبة لهذا السؤال كانت الإجابات كالتالي : بعضها بـ "نعم"، وبعضها بـ "لا"، وبعضها الآخر بـ "أحيانا".

ومن هنا نلاحظ أن الكثير من الأساتذة يستعملون وسائل الإيضاح أثناء شرحهم للدرس، وذلك لمساعدة المتعلمين على الفهم والاستيعاب.

س7:

كانت إجابات الأساتذة على هذا السؤال كالتالي: البعض فضّلوا أن تكون طريقة تلخيصهم للدرس في نهايته على شكل واجبات منزلية، بينما الأكثرية فضّلوا طريقة المناقشة والحوار.

وبالتالي يمكن القول بأن أغلب الأساتذة تكون طريقتهم في تلخيص الدرس عبارة عن مناقشة وحوار، وذلك لما وجدوه في هذه الطريقة من إيجابية في جعل المتعلم مشاركا في العملية التعليمية التعلمية.

س8:

لقد كان هذا السؤال حول طريقة التدريس وعلاقتها بتغيير سلوك المتعلمين، إذ كانت الإجابة عليه كالتالي: البعض أجاب بـ (نعم)، والبعض الآخر أجاب بـ (أحيانا).

نلاحظ أن معظم الأساتذة كانت إجاباتهم بـ "نعم" ، وهذا دليل على أن التدريس فعلا يغيّر من سلوك المتعلم.

س9:

عدد كبير من الأساتذة كانت إجاباتهم بـ " الأهداف" وتليها " الطريقة"، أما الآخرون أجابوا بـ "التقويم"، في حين أن المحتوى لم يختره أحد، وقد عللوا إجاباتهم على النحو التالي:

1-إن الأهداف هي الركن الأساسي الذي تتدرج في ضوءه عناصر المنهج الأخرى، ولأن الغاية تبرر الوسيلة.

2-يعتبر التقويم مؤشرا على مدى وصول المعلومة إلى المتعلمين من عدم وصولها.

3- إن الطريقة الناجحة هي أساس نجاح المعلم.

4-إن المحتوى عنصر مكمل لبقية العناصر، وله أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية.

س10:

الكثير من الأساتذة أجاب بـ " نعم "، بينما عدد قليل أجابب بـ: "لا".

ولقد كان اختيار كل من الأساتذة الإجابة بـ "نعم" مصحوبا بآراء حول موضع التغيير، أي الدرس الذي يودّون أن يحدث التغيير في طريقة تدريسه؟.

فمنهم من فضّل أن يكون التغيير في درس القواعد، والبعض الآخر في الرياضيات، ومنهم من قال في التعبير الشفوي.

س11:

أغلبية الأساتذة أجابوا بـ "متوسط"، والأقلية أجابوا بـ "جيد"، في حين البضع منهم أجابوا بـ "ضعيف".

وبالتالي نلاحظ أن معظم الأساتذة أجمعوا على أن مستوى المتعلمين في ظل التدريس بنظام المقاربة بالكفاءات متوسط.

س12:

لقد كانت الإجابات على هذا السؤال كالتالي:

البعض أجاب بـ "لا بأس"، والبعض أجاب بـ "فاشل"، بينما البعض منهم قالوا بأن تدريس اللغة العربية في الجزائر ناجح.

ولقد أرجع الكثير من الأساتذة هذا الفشل إلى المنظومة التربوية، ومنهم من أرجعه إلى المعلم، وهناك من قال المتعلم هو السبب في هذا الفشل، ومن هنا نلاحظ أن الآراء كانت مختلفة حول سبب الفشل من جهة، والإجابة على السؤال نفسه من جهة أخرى.

التعليق على الاستبيان :

سنحاول في هذا الجزء تحليل بعض الأسئلة والإجابة عليها من طرف مجموعة من أساتذة تعليم الإبتدائي وعليه :

س1:

لقد كانت مجمل إجابات الأساتذة بـ: **أحيانا**، ومن خلال هذه الإجابات نستنتج أن الطرق القديمة لا زالت محافظة على فاعليتها وأهميتها في التدريس، وذلك لما تمثّله من ضرورة لكثير من المواد والمواقف التعليمية، فما يصلح لمرحلة قد لا يصلح لمرحلة أخرى، واختلاف أنواع التعليم، فما يصلح للتعلم المعتمد على المدرسين، قد لا يصلح للتعلم الذاتي والعكس.

س2:

لقد اعتبر بعض الأساتذة المناقشة والحوار الطريقة المثلى في التدريس، بينما البعض الأخر فضّل طريقة حل المشكلات، وقد عللوا إجاباتهم بما يلي:

1- طريقة المناقشة والحوار تساهم في تنمية قدرات المتعلم، وذلك من خلال مشاركته في استنتاج فكرة أو قاعدة وفهمها وتذكرها بسرعة، كما تساعد المعلم على تقييمه للمتعلمين.

2- إن طريقة المشاريع تنمي في المتعلم مبدع للمعارف لتحقيق تعلماته.

وبالتالي يمكن القول بأن طريقة المناقشة والحوار قد أخذت حصة الأسد، وذلك لأنها تدرب المتعلم على أسلوب الحوار، بحيث تجعل منه مشاركا إيجابيا يصل إلى المعلومة بنفسه هذا من جهة، ومن جهة أخرى نلاحظ بأن طريقة المحاضرة كانت غائبة في الإجابات؛ لأن مشاركة المتعلمين فيها محدود تتميّز بالسلبية.

س3:

لقد كانت الإجابة على هذا السؤال كالتالي:

البعض اختار "نعم"، والبعض اختار "لا"، وعليه نستنتج أن أكثرهم يحاولون البحث عن أساليب مختلفة في التدريس، حتى لا يشعر المتعلم بالملل، وربما يصل به الأمر إلى كره المادة، وربما المدرس.

س4:

كانت نسبة الإجابات على هذا السؤال متباينة، فالبعض أجاب بـ " نعم "، والبعض الآخر بـ "لا"، في حين أن أغلبهم أجابوا بـ " أحيانا".

وهنا يمكن القول بأن المدرس مهما كان مستوى تأهيله العلمي، وقدراته المعرفية، إلا أنه قد تواجهه أحيانا صعوبات أثناء تقديمه للدرس، وذلك ناتج عن بعض العوامل: داخلية كانت، أم خارجية.

س5:

من الأساتذة من أجاب بـ: اللغة الفصحى، ومنهم من أجاب بـ: الازدواج اللغوي (العامية والفصحى معا)، وعليه نلاحظ أن هناك عدد كبير أجابوا بالفصح لا العامية

س6:

بالنسبة لهذا السؤال كانت الإجابات كالتالي : بعضها بـ "نعم"، وبعضها بـ "لا"، وبعضها الآخر بـ "أحيانا".

ومن هنا نلاحظ أن الكثير من الأساتذة يستعملون وسائل الإيضاح أثناء شرحهم للدرس، وذلك لمساعدة المتعلمين على الفهم والاستيعاب.

س7:

كانت إجابات الأساتذة على هذا السؤال كالتالي: البعض فضّلوا أن تكون طريقة تلخيصهم للدرس في نهايته على شكل واجبات منزلية، بينما الأكثرية فضّلوا طريقة المناقشة والحوار.

وبالتالي يمكن القول بأن أغلب الأساتذة تكون طريقتهم في تلخيص الدرس عبارة عن مناقشة وحوار، وذلك لما وجدوه في هذه الطريقة من إيجابية في جعل المتعلم مشاركا في العملية التعليمية التعلمية.

س8:

لقد كان هذا السؤال حول طريقة التدريس وعلاقتها بتغيير سلوك المتعلمين، إذ كانت الإجابة عليه كالتالي: البعض أجاب بـ (نعم)، والبعض الآخر أجاب بـ (أحيانا).

نلاحظ أن معظم الأساتذة كانت إجاباتهم بـ "نعم" ، وهذا دليل على أن التدريس فعلا يغيّر من سلوك المتعلم.

س9:

عدد كبير من الأساتذة كانت إجاباتهم بـ " الأهداف" وتليها " الطريقة"، أما الآخرون أجابوا بـ "التقويم"، في حين أن المحتوى لم يختره أحد، وقد عللوا إجاباتهم على النحو التالي:

1-إن الأهداف هي الركن الأساسي الذي تتدرج في ضوءه عناصر المنهج الأخرى، ولأن الغاية تبرر الوسيلة.

2-يعتبر التقويم مؤشرا على مدى وصول المعلومة إلى المتعلمين من عدم وصولها.

3- إن الطريقة الناجحة هي أساس نجاح المعلم.

4-إن المحتوى عنصر مكمل لبقية العناصر، وله أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية.

س10:

الكثير من الأساتذة أجاب بـ " نعم "، بينما عدد قليل أجابب بـ: "لا".

ولقد كان اختيار كل من الأساتذة الإجابة بـ "نعم" مصحوبا بآراء حول موضع التغيير، أي الدرس الذي يودّون أن يحدث التغيير في طريقة تدريسه؟.

فمنهم من فضّل أن يكون التغيير في درس القواعد، والبعض الآخر في الرياضيات، ومنهم من قال في التعبير الشفوي.

س11:

أغلبية الأساتذة أجابوا بـ "متوسط"، والأقلية أجابوا بـ "جيد"، في حين البضع منهم أجابوا بـ "ضعيف".

وبالتالي نلاحظ أن معظم الأساتذة أجمعوا على أن مستوى المتعلمين في ظل التدريس بنظام المقاربة بالكفاءات متوسط.

س12:

لقد كانت الإجابات على هذا السؤال كالتالي:

البعض أجاب بـ "لا بأس"، والبعض أجاب بـ "فاشل"، بينما البعض منهم قالوا بأن تدريس اللغة العربية في الجزائر ناجح.

ولقد أرجع الكثير من الأساتذة هذا الفشل إلى المنظومة التربوية، ومنهم من أرجعه إلى المعلم، وهناك من قال المتعلم هو السبب في هذا الفشل، ومن هنا نلاحظ أن الآراء كانت مختلفة حول سبب الفشل من جهة، والإجابة على السؤال نفسه من جهة أخرى.

الخاتمة

خاتمة

تناول بحثنا موضوعنا في غاية الأهمية ألا وهو "طرق تدريس اللغة العربية بين القديم والحديث"، والتي حاولت من خلاله التعريف بالتدريس أولاً لذا فهذا الأخير أصبح علما له قواعده وأصوله التي ترتكز على مقررات علم النفس العام وعلم النفس التربوي ،والتربية وعلم الاجتماع والإشراف والإدارة والوسائل ...،وغير ذلك وأصبح التدريس يعني نشاطا مخططا وموجها إلى تعديل سلوك المتعلمين نتيجة للخبرة والتجريب حيث وقفنا في هذا البحث عن كيفية التدريس وطرقه.ومن النتائج المتوصل إليها ما يلي:

. إن المناهج الدراسية التي تبنتها المنظومة التربوية في الجزائر، كانت في بدايتها تولي اهتماما كبيرا بالمادة التعليمية دون المتعلم.

. إن التعليم خلال المرحلة الابتدائية يعتمد اعتمادا كبيرا على قدرة وخبرة المعلم .

. كان الهدف الاساسي من التعليم باستخدام هذه المنهج هو تلقين المعلومة للمتعلم من قبل المعلم

. إن واقع التدريس بالمقاربة بالكفاءات لا يزال لحد الساعة موضوعا قابلا للدراسة والنقاش .

. لا يتناسب التدريس بالمقاربة بالكفاءات مع قدرات و كفاءات التلميذ التي مازالت لم تكتمل من خلال هذه المرحلة .

. المقاربة بالكفاءات مقاربة حديثة ومكملة واستراتيجية .

. المقاربة بالكفاءات في أفكارها و مضمونها أعادت للمتعلم اعتباره .

. ضف إلى ذلك إن المقاربة بالكفاءات لم تلق أو تهمل المقاربة بالأهداف بل عملت على تطويرها للوصول إلى تلميذ كفء من أجل أن يتخطى العقبات و الصعوبات التي تواجهه سواء في الحياة أم المدرسة .

. إن المقاربة بالكفاءات لديها هي أخرى نقيض فهي مازالت تتطلب تكوين زائد للمتعلمين لما تنقصه الوسائل التي تسهل وتيسر العملية التعليمية .

ويبقى مجال البحث في هذا الموضوع مفتوحا أمام الدارسين لإضافة الجديد ووجهات النظر كما نرجو من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في هذا اعمل ن فإن أصبنا فذلك من نعم ربي وإن قصرنا فمن أنفسنا و الحمد لله رب العالمين .

بيبليوغرافيا

أ: القرآن الكريم

رواية ورش عن نافع

ب:قائمة المراجع :

1. أفنان نظير، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، عمان، الأردن، دار الشرق للنشر والتوزيع، ط1، 2000.
2. إبراهيم عصمت مطاوع، التربية العلمية وأسس طرق التدريس، بيروت لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ط 1986.
3. بوبكر بوزيد، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، الرباط، مكتب اليونسكو الأقليمي للمغرب العربي ،(د–ط)،2006.
4. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة،عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2002
5. جان، محمد صالح بن علي، الدارسات الاجتماعية: طبيعتها. أهدافها . طرائق تدريسها، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، (د–ت) .
6. جماعة من الباحثين، الأهداف التربوية ،سلسلة علوم التربية ،دار الخطابي للطباعة والنشر،ط3، 1992.
7. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ط4، 2000.
8. خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات ولأهداف، الجزائر، دار التنوير للنشر والتوزيع، (د. ط)، (د. ت).
9. الخليفة حسن جعفر وضياء الدين مطلوع(1433هـ . 2012م): مدخل إلى التدريس مكتبة الرشد الرياض.

10. خير الدين هني: لماذا ندرس بالأهداف؟مقاربة التدريس بالكفاءات الجزائر، ط1 2005.
11. رشيدة أيت عبد السلام، لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع؟ باتنة، الجزائر منشورات الشهاب،(د–ط)، 2005.
12. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية،(د.ط)،(د–ت).
13. زيتون كمال عبد الحميد(1430هـ . 2009م): التدريس نمادجه ومهاراته، دار عالم الكتب، القاهرة، ط4 ،2000
14. زروق لخميسي، الانيس في فن التدريس(التعليم بالأهداف، التقويم، إنجازات، مصطلحات)،الجزائر، دار الفنون للطباعة والنشر ، ط2، 1999.
15. سعيد محمد السعيد، وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة: تخطيطها وتطبيقاتها التربوية،عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1 ، 2009 .
16. سمير محمد كبريت، منهاج المعلم والإدارة التربوية، بيروت، دار النهضة العربية، ط1، 1998
17. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس,سلسلة طرائق التدريس،دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1 2003.
18. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
19. طه إبراهيم وفوزي ، المناهج المعاصرة ، منشأة المعارف الاسكندرية،(د–ط)،(د–ت).
20. طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوئلي، اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
21. الطيطي، محمد حمد،الدراسات الاجتماعية: طبيعتها . أهدافها. طرائق تدريسها،عمان ،الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

22. عامر فخر الدين، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية (جامعة الفانج دار الكتب الوطنية1988.

23. العاني، طارق علي، أكرم جاسم، طرائق التدريس والتدريب المهني، طرابلس،ليبيا،المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدربين،ط1، 2002.

24. عبد العزيز عميمر،مقاربة التدريس بالكفاءات: ما هي؟لماذا؟كيف؟الأبيار، الجزائر، منشورات تالة، (د–ط)،2005.

25. عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية(العليا)، عمان الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1999.

26. عبد اللطيف الفرابي، عبد العزيز الفرداف، كيف تدرس بواسطة الأهداف، المغرب، دار الخطابي للطباعة والنشر،(د –ط)،(د–ت).

27. عبد اللطيف الفرابي، عبد العزيز الفرداف، كيف تدرس بواسطة الأهداف، المغرب، دار الخطابي للطباعة والنشر،(د–ط) (د–ت).

28. عبد اللطيف بن حسن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1، 2005.

29. عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، المناهج: أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها، القاهرة، مكتبة مصر،ط1، 1990.

30. عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر،د .ط، 2002

31. عسعوس محمد ، مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات ، ط1،(د.ت).

32. علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2005.

33. علي أوحيدة، الموجه التربوي للمعلمين في الأهداف الإجرائية وفنيات التدريس، باتنة ،مطبعة عمار قرفي،(د–ط)، 1997.

34. فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط2006،1.

35. فيصل حسين طحمير العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1998.

36. كمال زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، الإسكندرية، المكتب العلمي للكوميوتر والنشر والتوزيع، (د–ط)،1997.

37. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية،عمان،الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع،ط2، 2006.

38. محمد الحيلة، طرائق التدريس واستراتجياته، العين، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2001.

39. محمد شارف سرير،نور الدين الخالدي، التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم،ط2 1995،

40. محمد صالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات،الجزائر، دار الهدى ،(د–ط)، 2002.

41. محمود السيد، طرائق التدريس في الجامعات، مجلة التعريب، دمشق، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر العدد الثاني،1991.

42. مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق و استراتجيات، ، بيروت، لبنان، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1 ، 2011.

43. ناصف حرما وغيره، اللغات الأجنبية، تدريسها وتعلمها، (كويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب،1988.

44. هاشم السمرائي، إبراهيم القاعود، طرائق التدريس العامّة وتنمية التفكير، عمّان، الأردن، دار الأمل للنشر و التوزيع، ط1، 1994.

ج: رسائل جامعية

1-لطفي حمدان، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بين المناهج المستعملة واللسانيات التداولية، إشراف السعيد هادف،[ماجستير]، قسم الأدب واللغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008/2007.

2-نور الدين بوخنوفة، دور المقاربة بالكفايات في تثبيت الملكة اللغوية لدى الطلبة مرحلة، إشراف د.عز الدين سحراوي، [ماجستير]، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، السنة الجامعية2012/2011.

د: الوثائق التربوية:

1-المركز الوطني للوثائق التربوية ، الكتاب السنوي 1999 تقييم المناهج.

2-اللجنة الوطنية للمناهج الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج(د.ط)،2009.

فهـــــــــــــــــرس

المـــــوضوعـــــات

فهرس المحتويات

الدعـــــــــاء	
الإهـــــــــداء	
المقدمـــــــــة	أ
التمهيـــــــد	5
الفصل الأول: طرائق التدريـــــــــــــــــــــــــس	
المبحث الأول: طرائق التدريس القديمة	11
أولا: طريقة الإلقائية 1-مفهومها 2-أنواعها	11
ثانيا: طريقة التسميع **1**-مفهومها **2**-مجالاتها	14
المبحث الثاني: طرائق التدريس الحديثة	14
أولا: طريقة المناقشة 1-مفهومها 2-شروطها	15 15 15
ثانيا: الطريقة الاستقرائية 1-مفهومها 2-خطواتها	16 16 17

ثالثا: طريقة الاكتشاف	17
1-مفهومها	17
2-مجالات	18
رابعا: طريقة المشروع	18
1-مفهومها	18
2-مجالاتها	19
خامسا:طريقة حل المشكلات	19
1-مفهومها	19
2-مجالاتها	20
سادسا: طريقة الوحدات	21
1-مفهومها	21
2-مجالاتها	21
سابعا: طريقة التعليم المبرمج	22
1-مفهومها	22
2-مجالاتها	22
المبحث الثالث:مقارنة بين الطرق القديمة والحديثة	22
أولا: سلبيات سلبيات وايجابيات الطرق الحديثة	22
1-سلبيات	22
2-ايجابيات	25
ثانيا:سلبيات وايجابيات الطرق الحديثة	26
1-سلبيات	26
2-ايجابيات	26
ثالثا: موازنة بين الطريقتين	27
	29

المبحث الرابع:الطريقة الجيدة في التدريس ومعايير اختيارها	31
أولا: أهمية الطريقة	31
ثانيا: أسس الطريقة	32
ثالثا: مقومات الطريقة الناجحة	32
الفصل الثاني: بيداغوجيات التدريس	
مفهوم المقاربة	40
المبحث الأول: بيداغوجيا المقاربة بالمضامين	40
أولا: مفهومها	41
ثانيا: مكوناتها	41
المبحث الثاني: بيداغوجيا المقاربة بالمضامين	42
أولا: المفهوم	42
ثانيا:مستويات الأهداف	42
1-المستوى العام	45
2-المستوى الخاص	46
ثالثا:فوائد التدريس بواسطة الأهداف	47
رابعا:أنواع التقويو وعلاقته بالأهداف	47
1-أنواع التقويم	48
2-علاقة التقويم بالأهداف	48
خامسا: العلاقة بين التدريس بواسطة الأهداف ومكونات الفعل التعليمي/التعلمي	48
1علاقة الأهداف بالمدرس	48
2-علاقة الأهداف بالتلميذ	49
3-علاقة الأهداف بالوسائل	50
4-علاقة الأهداف بالطريقة	50

المبحث الثالث: بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات	51
أولا: المفهوم	51
ثانيا: مبادئ الكفاءة ومركباتها	51
1—مبادئ الكفاءة	51
2-مركباتها	52
ثالثا:أنواع الكفاءات التدريسية	53
رابعا: خصائص التدريس بالكفاءات	54
خامسا:علاقة المعلم بالمتعلم في تحقيق المعرفة	55
المبحث الرابع: الموازنة بين المقاربات الثلاث(مضامين-الأهداف-الكفاءات	57
أولا: ايجابيات وسلبيات كل مقاربة	**57**
ثانيا: أوجه الاختلاف بين المقاربات	58
ثالثا:نقاط التقاطع	59
الدراسة الميدانية	
أولا: استمارة استبيان	62
ثانيا: التعليق على الاستبيان	65
الخـــــــــــــــــــــاتمة	**70**
ببيـــــــــــــــــــليوغرافيا	73
فهرس المحتويـــــــــات	79

ملخص:

نحاول في هذا البحث الموسوم ب: "**طرائق التدريس في ظل المناهج القديمة والحديثة – دراسة مقارنة–الطور الابتدائي أنموذجا** ". الكشف عن أهم نقاط الاختلاف والتشابه قديما وحديثا كما يهدف هذا البحث إلى الوصول إلى معرفة شاملة كاملة، بالإضافة إلى محاولة التعرف على كيفية تطبيق المنهاج الدراسي كذلك محاولة تسليط الضوء على المقاربات الثلاث وكيفية الانتقال من كل مقاربة.

الكلمات المفتاحية:

. الطريقة . التدريس . المنهج . القديم . الحديث